

رفقاً بالقوارير

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
صفر الخير ١٤٣٦هـ - كانون الأول ٢٠١٤م





مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

في هذا العدد











لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com

الحسين صرخة الضمير

ولد الحسين ليكون سراً إلهياً وآيةً ليُبتلى بها المؤمنين وليفتنوا وليعلم اللهُ الصادقين بإيمانهم والمنافقين، فكانت حياتهُ(عليه السلام) من ولادتهِ وحتى مقتلهِ وإستشهاده حياةً متميزة فريدة من نوعِها حافلةً بالأحداثِ والوقائع البارزة، أراد الله سبحانه وتعالى للحسين (عليه السلام) تأريخاً إعجازياً قدسياً ترعاه السماء.

ولن الله عزّ وجل قد عظّم الأشهر الحرم لشأنها وأوجب إحترامها، كما جاء في قوله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (التوبة:٣٦).

فإنّ تحريم القتال في هذهِ الأشهر الأربعة كان من عهدِ نبينا إبراهيم الخليل (عليه السلام) وكان نافذ حتى في زمانِ الجاهلية على أنّه سُنة متّبعة إلاّ أن عرب الجاهلية كانوا يغيرون هذه الأشهر أحياناً تبعاً لميولهم وأهوائهم، وقد إتخذوا من هذه الأشهر ذريعةً من قِبَلِ العدو لمهاجمةِ المسلمين فيها، وتلاعبوا بحكمِ الله بحسبِ ما تميلهُ عليهم أهواؤهم، والعجيب أنّهم يرضون عن عملهم، وأستغلوا القانون الإسلامي، وهتكوا حرمة هذه الأشهر الحرم، فأنتهكوا حُرمةِ إبن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وريحانته وأراقوا دمائهِ الزكية في أرض كربلاء مع أهلِ بيتهِ وأصحابهِ الأطهار.

فحريٌّ بنا كمسلمين مؤمنين أن نحيي ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) لأنها إحياءً لتلك القيم النيرة التي رسخها في ثورتهِ ضد الظلم والطغيان والكفر.

فيوم العشرين من صفر يوم أربعينية الإمام أبي الأحرار وسيد الشهداء والتي إعتبرها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) واحدة من علامات المؤمنِ بالله ورسلهِ وخاتِمهم محمدٍ (صلى الله عليه وآله) وأهل بيتهِ، حتى أصبحت هذه الزيارة مما يتميز بها المؤمن عن غيرهِ كما قال الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام):علامات المؤمن خمس،صلاة الإحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبينن والجهر، بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).

فزيارة الأربعين تقرر مصير الظالمين والجائرين والخونة، وترفع المآذن والقباب فوق أضرحة الأئمة الأطهار والشهداء الأنصار(صرخةٍ أو آذان) الحسين صرخة الضمير.

كلمة المشرف العام





س١/ هل ينعقد النذر بمجرد النيه؟

ج/ كلا لاينعقد بل لابد فيه من الصيغة كأن يقول الناذر (لله عليَّ أن أصوم غداً)، ولو أقتصر على قوله (عليَّ كذا) لم ينعقد النذر.

س٢/ شخص نذر مبلغاً للمشهد المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) فهل يجوز صرف هذا المبلغ للعوائل النازحة أو الفقيرة؟

ج/ إذا كان النذر صحيحاً وبالصيغة الصحيحة مع ذكر اسم الله تعالى فيجب العمل بموجبه وإلاّ فلا يجب ويجوز صرفه على ما ذُكر.

س٣/ شخص نذر للعباس(عليه السلام)وبعد مدة من الزمن نسيَّ هل أوفى نذره أم لا فما هو الحكم؟

ج/ يجب عليه الوفاء بنذره.

س٤/ شخص نذر أن يطبخ لزوار الإمام في كل زيارة أربعين فهل ينتقل هذا النذر الى ورثته بعد وفاته.

ج/ كلا لا ينتقل النذر الى ورثته.

س٥/ شخص نذر أن يتصدق بأموال وعليه ديون مستحقة لدائنيه فأيهما يقدم؟

ج/ إذا كان النذر مفوتاً لأداء الدين فلا ينعقد النذر.

س٦/ إذا قالت المرأة لله عليَّ أن أزورَ الإمام الحسين (عليه السلام) إن شفيت من مرضي ولكنها لم تشفَ فهل يجب عليها الوفاء بالنذر؟

ج/ كلا لايجب عليها الوفاء بهذا النذر.

س٧/ شخص نذرت أمه إذا توظف يتصدق بجزء من راتبه على الفقراء فهل يجب عليه الوفاء بهذا النذر؟

ج/ لا يجب الوفاء بهذا النذر.

س٨/ شخص نذر أن يدفع جزء من راتبه للإمام الحسين (عليه السلام) فهل ينعقد هذا النذر؟ وعلى فرض الإنعقاد هل يتعلق الخمس به.

ج/ نعم ينعقد نذره ولا يتعلق به الخمس إذا دفعه قبل رأس سنته الخمسية.

س٩/ شخص نذر المشي في زيارة الأربعين وطرأ عليه العجز عن إكمال المشي من بعض الطريق فماذا يفعل؟

ج/ لو طرأ العجز عن المشي في بعض الطريق دون البعض فالأحوط وجوباً أن يمشي مقدار ما يستطيع ويركب في البعض الآخر ولا شيء عليه.

س١٠/ شخص نذر التصدق بمليون دينار من ماله ومات قبل الوفاء به فهل يخرج من أصل التركه كالديون التي في ذمته؟

ج/ كلا لا يخرج من أصل التركه نعم يخرج من ثلث تركته أن أوصى به.

س١١/ شخص نذر أن يصومَ يوماً معيناً من شهر صفر فأفطر عمداً ماذا يجب عليه؟

ج/ يجب عليه قضاء هذا اليوم مع الكفارة أيضاً وهي عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فإن عجز صام ثلاثة أيام متواليات.

س١٢/ يقدم بعض الآباء بنذر تزويج أبنتهم من سيّدٍ فهل ينعقد هذا النذر؟

ج/ كلا لا ينعقد هذا النذر وليس له أثر بالنسبة لتلك البنت.

س١٣/ هل يصح نذر الزوجة من دون أذن الزوج؟

ج/ كلا لايصح نذر الزوجة من دون أذن زوجها أو إجازته فيما ينافي حقه في الإستمتاع منها، وفي صحة نذرها في مالها من دون أذنه وإجازته-في غير الحج والزكاة والصدقة وبرِّ والديها وصلة رحمها- إشكال

س١٤/ هل يصح نذر الولد من دون أذن أبيه؟

ج/ يصح نذر الولد سوءٌ أذن له الوالد فيه أم لا، ولكن إذا نهاه أحد أبويه عما تعلق به النذر فلم يعد بسببه راجحاً في حقه أنحل نذره ولم يلزمه الوفاء به.

س١٥/ شخص نذر زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) فماذا يصنع حتى يعد قد أوفى بنذره؟

ج/ يكفي الحضور عند الإمام الحسين(عليه السلام)والسلام عليه ولا يجب عليه غسل الزيارة وصلاة الزيارة إلا في حالة ذكرها في النذر.

س١٦/ شخص نذر مالاً للعباس (عليه السلام) فكيف يصرفه؟

ج/ يجب صرفه في جملة في جهة راجعة للعباس (عليه السلام) كتأمين نفقة المحتاجين من زواره أو على مشهده الشريف أو على ما فيه إحياء لذكره الشريف وإعلاء شأنه كإقامة المجالس المعدة لنشر علومه ومواعظه وكلامه وذكر فضائله وسيرته.

هذا إذا لم يكن من قصد الناذر جهة خاصة ومصرف معين وإلا أقتصر عليها.

الإختلاط

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ (النور:٣٠-٣١).

يختلف القرآن الكريم عن النظريات البشرية في العفاف والإختلاط، فقد أولت الشريعة الإسلامية كعادتها في منع الخطوات الاولى التي يعلن تفاقمها الى الدخول في المحرمات وأكثر الأحكام الشرعية الأمرة بالحجاب ومنع التبذل والزينة والإختلاط والخلوة ما هي إلّا صمّام أمانٍ تحسباً من حصولِ العواقب الوخيمة ولذا نقرأ ما روي عن رسول الله :(رب نظرة أوحيت حسرة يوم القيامة)(العروة الوثقى:حسن الحكيم/ج١٤).

فالمسألة لا تتعلق بسلامةِ رجل أو إمرأةٍ، أو أُسرةٍ أو جماعة... وإنما تتعلق بسلامةِ الكيان الإنساني والمجتمع البشري عامة، وإتخاذ ضمانات كافية لصيانةِ هذا الكيان من الانهيارِ والتحلل.

فلا يكفي أن يصونَ الإنسانُ نفسهُ عن لحظاتِ السقوط ما لم تسبق ذلك صيانة العين واليد والحواس- مداخل النفس ومسارب الشهوة إليها، فلا تبتذل المرأة في عرضِ نفسها...ولا يبتذل الرجل في النظرةِ واللحظة، والعلاج الحكيم الذي يعرضه القرآن الكريم علينا، هو أن نمارس العلاج في داخلِ النفس وفي ظواهرِ الحواس، من بداياتِ الخطِ الى نهايته...

﴿ذلك ازكى لهم﴾ وازكى للعلاقاتِ القائمة بين الجنسين، وأنقى للاخلاقِ، وأطهر للسلوكِ وهذا هو الضمان الذي يقدمهُ القرآن.

وإهتماماً بالموضوع، وتأكيداً له...يُركز القرآن الكريم بأعطاءِ التفصيلات﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾...والخمار: هو القناع الذي تغطي به المرأة نفسها، حتى لا يظهر شيء من مفاتنِ جسدِها للناظر.

فهناك في النفسِ الإنسانية سرٌّ يصارح به الله تعالى ويماري الإنسان فيه...ولا يفيد المرائي.

فالاسلام وضع قاعدة عامة للعلاقةِ بين الرجلِ والمرأة في الخارج فوضع قاعدة في حرمةِ الإختلاط الغير المحتشم، وجواز الإختلاط المحتشم، بالإضافةِ الى الكلام والتصرف المهذب البعيد عن الفاحشة.

ويحرَّم على المرأةِ تبادل النظر بقصدِ اللذة، والإختلاط في محيطٍ مغلق، وعدم رعاية الحجاب والستر الكامل أمام الآخر.

وقد سُئل أحد الفقهاء: ما هي حدود الإختلاط المسموح بها شرعاً بين المرأةِ والرجل؟ وهل يفرقُ الحكم الشرعي فيما لو كان الإختلاط لأجلِ الدرس والمباحثة أو لأجل المحادثة البريئة؟

ج/ كل كلام أو أجتماع أو محاورة فيه شيء من الإثارةِ والرّيبة حرامٌ شرعاً.



قال الإمام الصادق (عليه السلام):
(الحافظ للقرآنِ العامل به مع السفرةِ الكرام البرّة)

تحت هذا العنوان ألتقى الجمعُ الغفير على حبِ القرآنِ الكريم الذي أنزلهُ الحنان المنان نوراً للأكوانِ يُستضاء بهديه في كلِّ زمانٍ ومكان، فقد قامت شُعبة التبليغ الديني النسوي لوحدةِ التعليم القرآني حفلاً لتكريم حافظاتِ كل القرآن الكريم، في قاعةِ خاتم الأنبياء للعتبةِ الحسينية المقدسةوكما عودتكم مجلة(رفقاً بالقوارير)بإستعراض بعض النشاطات التي تقام في العتبة الحسينية المقدسة فقد أُفتتح الحفل الكريم بآياتٍ من الذكرِ الحكيم وبعدها ألقت(الست إنتصار)مسؤولة الوحدة كلمتها وأشارت فيها إلى أهمِ الركائز التي يحتاجها البلد وهي بناء الشخصية المتكاملة وفق الأُسس الصحيحة، وهذا يستند على ركيزتين أساسيتين هما:البناء العلمي والبناء الفكري في جميعِ جوانب الحياة.

وهذه الشخصية لا تكتمل إلا بإتخاذِ القرآنِ منهجاً ودستوراً للحياةِ عن طريقِ التعايشِ معهُ والإهتمام بتلاوته وحفظه وفهم معانيه والعمل بمقتضاه، وأن أولى الشرائح وأكثرها أهمية في بناءِ هذه الشخصية المتكاملة هم فئة الفتيات والشابات لأنهنَّ سيتولينَ في المستقبلِ مواقع مهمة كأم مربية، ومدرّسة، ومعلّمة، وطبيبة وغيرها من علوم الحياة المتنوعة، وما المانع من أن تكون هذه الشابة مرتبطة مع القرآنِ وأن تكون حافظة له عارفة بثقافتهِ وإن حديث الرسول(صلى الله عليه وآله) خير دليل على أفضلية القرآن إذ قال:(إذا أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدي يوم الظلالة فأدرسوا القرآن فأنه كلام الرحمن وحرز من الشيطانِ ورجحان في الميزانِ)(بحار الأنوار:ج٨٩)، لذا أتخذت وحدة التعليم القرآني في العتبةِ الحسينيةِ المقدسة على عاتقها الفئة الشابة المؤمنة، فهنَّ الأمل في نشرِ ثقافةِ القرآنِ وأخلاقهِ من خلالِ فتح مراكز لحفظِ وتفسيرِ وتلاوةِ القرآنِ الكريم.

هذا وقد حضر الحفل مسؤول شعبة التبليغ النسوي الشيخ(علي المطيري)وألقى كلمته بعدما أثنى على حافظاتِ كلِّ القرآن، وقد شكر الحافظات وبارك لهنَّ وقال:أعلموا أن أعمالكم خيرالأعمال،كما قال النبي(صلى الله عليه وآله):(أفضل العبادة قراءة القرآن الكريم)(جامع أحاديث الشيعة:ج١٥).

وأيضاً روى عن النبي(صلى الله عليه وآله):(إنّ الذي ليس في جوفه شيء من القرآنِ كالبيتِ الخرب) (ميزان الحكمة:ج٣)، وقال الشيخ

المطيري : أن قلوب حافظاتِ القرآن عامرة وأن البيت الذي يُكثر فيه تلاوة القرآن تَكثُر بَركتهُ وتَنزلُ الملائكة فيه والرحمة وَيُطرد الشياطين منه.

وحثّ الشيخ علي المطيري الحافظات بأن تكون قراءتهُنّ للقرآنِ عن وعي وتدبُر، وحثهنّ أيضاً بالحفاظِ على أوقَاتِ الصلاة وباقي العبادات والإلتزام بالحجابِ وأشار في كلمتهِ الى عدةِ أمورٍ منها:

- ❖ الأفتخار بقارئاتِ القرآن وحثهم على تعلم الفقه وتعلم المسائل الإبتلائية الضرورية للمرأةِ ويجب أن يكون الفقه رديفاً لعلومِ أحكام القرآن وتلاوته.
- ❖ ممارسة الأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ من خلالِ تعليم القرآنِ والفقه.
- ❖ يجب على الحافظاتِ ومعلّمات القرآن معرفة علوم القرآن وتفسيره من خلالِ بعض الدورات، وبإنظمام هذين العلمين(الفقه وعلوم القرآن)نكون قد خرّجنا شخصاً متكاملاً في الدينِ والتقوى.

وأختتم الشيخ المطيري كلمته بأن التتويج الحقيقي لحافظاتِ كلِّ القرآن يكون من جوارِ سيّدِ الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) الذي كان في ليلةِ عاشوراء يُرتل القرآن إذ كان لهم دوي كدوي النحل بين قائمٍ وقاعدٍ وتالٍ للقرآنِ.

هذا وقد ألتقى كادر مجلة(رفقاً بالقوارير) بالحافظةِ لكلِّ القرآن(آرانا صباح) وقالت: أن حبي للقرآنِ الكريم حَفزّني على حفظهِ ولم أجد أي صعوبة في حفظهِ وقد حفظتهُ خلال ثلاثِ سنوات وقد شَجّعني على ذلك مُدّرستي وأن الجَمْعَ بين حفظ القرآن والحصول على الشهادةِ الأكاديمية شيءٌ رائع وجميل.

أمّا رأي الحافظة(علياء حسين) وهي خريجة علوم حاسبات فتقول: لقد حفظت القرآن الكريم خلال سنة واحدة ولم أجد أي صعوبة لأني حصلت على دعم من الأهلِ والعتبةِ الحسينيةِ المقدسةِ وأنا مستمرة على مراجعةِ حفظي للقرآن كي لا أنساه، وأعتبر حفظي له توفيق من ربِّ العالمين والحمد لله.

وأخيراً كادر مجلة(رفقاً بالقوارير)يبارك للحافظاتِ كلّ القرآن الكريم ونتمنى من هؤلاء الحافظات أن يتفقهنَّ في الدينِ لأنه أساس المعرفة كما قال النبي(صلى الله عليه وآله):(أن لكلِ شيء عماد وعماد الدين الفقه)(ميزان الحكمة:ج٢)، فهنيئاً لهنّ، ونسأل الله تعالى القبول.



الجانب البلاغي في خطبة السيدة زينب في مجلس يزيد في الشام

الحلقة الثانية

ثم تسترسل السيدة زينب(عليها السلام)بأسلوبها البلاغي العالي والرفيع في توضيحِ وبيانِ مظلومية أهل البيت(عليهم السلام)حينما قالت:(حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة....)

حيث يحكي العلماء أن هذا الأسلوب(جناس تام)وهو من المحسناتِ اللفظية من علم البديع، حيث تخبرهُ السيّدة(عليها السلام):(حيث رأيت الدنيا لك مجتمعة ومنتظمة، وأن الأمور تسير لك كما تحب وترضى وكل شيء يجري كما تريد،(وحين صفا لك ملكنا...)، وحينما رأيت من نفسك ملكاً وسلطاناً قد نجحت في خطتك التي رسمتها في إبادةٍ منافسة، وأُسرَ نسائهُ، ويرى اللغويون في قولها:(لك ملكنا... لك سلطاننا...)فالكاف في(لك- وضمير(نا)في ملكنا- سلطاننا)هو سجع، حيث أبقت السيدة(عليها السلام)محافظة على المحسنات اللفظية العالية التي أختارتها بدقة لتوضح كم هي بليغة وأنى لها وهي بنت أمير البلغاء وسيد المتكلمين علي بن أبي طالب(عليها السلام).

وبعد كل الذي قدمته ومهدت إليه لتصل في قولها:

فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً...

يقال للمتسرع في مشيهِ، أو المتفرد برأيه - مَهلاً-، أو على

مهلك...، وهو ليس الأمر كما تعتقد، ليس هذا الإسراع في العمل صحيحاً منك فلا تعجل حتى نبين لك حقيقة الأمر، كما يرى اللغويون أن(مهلاً مهلاً) هو أسم فعل أمر وهو طلب وتوكيد لفظي، فقد أرادت أن نبيّن ما هي عاقبة من أساء الى رسولِ الله وأهل بيته(عليهم السلام)، وذلك عندما صرت حاكماً مطلقاً لا تقف دون كرمك الحدود...فأعلم إنك مغرور مخدوع، وأن الله لك بالمرصاد وإنما هو الإمهال، لأن الظالمين السابقون قد ملكوا أكثر منك وعثوا في الفساد أكثر منك، إلا أن الجبار قد أمهلهم ثم أخذهم أخذ عزيزٍ مقتدر، لأنها أعقبتها بآية من الذكرِ الحكيم.

ثم خاطبته السيِّدة(عليها السلام) لتذكره بأصله ونسبه المخزي، فقالت:أمن العدل يا أبن الطلقاء...

وكلمة (أمن) مقيساً إلى كونها أستفهاماً أستنكارياً ،إلا أنها بالوقتِ ذاته هي إشارة الى ما حدث يوم فتح مكة، وكان الرسول (ص) قد عانى ما عانى منهم من مواقفٍ عدائية وحروب متتالية وتهجير وقسر، إلا أنه رغم كل هذا إلتفت إليهم وقال لهم...(إذهبوا فأنتم الطلقاء).

وهنا أرادت السيِّدة أن توضح ليزيدِ وللجالسين معه بأنهم ليسوا خوارج كما بيّن لهم يزيد، وإنما هم أهل بيت النبوة وأن جدهم هو رسول الله(صلى الله عليه وآله) وهو صاحب الرسالة.

والظاهر فقد أرادت السيِّدة(عليها السلام) ان تبين ليزيد من كلمة(يا أبن الطلقاء) تذكيره بأنه أبن الطليقين اللذين أطلقهما رسول الله(صلى الله عليه وآله)مع أهل مكة، وكأنهم عبيد، فكانت هنا الجملة تذكيراً له بسوءِ سوابقه المخزية، كما أرادت أن تذكره بالإحسانِ الذي قدمه رسول الله(صلى الله عليه وآله) لأسلافِ يزيد حيث أطلقهم، لذلك نجدها قد بدأت الجملة بإستفهام إستنكاري، الى جانب التوبيخ، وهو توبيخ يزيد على سلوكهِ القبيح الذي سلكه مع الحسينِ(عليه السلام) وأهلِ بيتهِ، كما تكرعليه تعامله السيء الذي هو بعيد كل البعد عن السلوكيات الإنسانية، والمتمثلة في قوله تعالى:(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)(الرحمن:٦٠)، ثم يلقانا أسلوب آخر من أساليب البلاغة العربية والتي أبقت عليها السيدة(عليها السلام)، وهو أسلوب(السجع)الذي أستعملته في قولها:(تخديركَ حرائرِكَ وإمائك... قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههنّ تحدوبهن...ويستشرفهنّ أهل المناقل، ويتبرزنَ لأهل المناهل، ويتصفح وجوههنّ...)فالكلمات التي أطلقتها السيِّدة(عليها السلام) في هذا المقطع كانت على سجعٍ واحد.

ثم نراها تنتقل الى أسلوبٍ آخر وهو أسلوب(الطباق)في قولها:(القريب والبعيد، والغائب والشهيد، والشريف والوضيع،...) والذي لم يخلو من أسلوب الوصل وهو(الواو)، كما أستعملت الى جانب ذلك أسلوب النفي في قولها:(ليس معهنّ...ولا من حماتهنّ حَميَ).

إن الناظر في هذه الكلمات وهذه الأساليب يجد السيِّدة زينب(عليها السلام) على قمةٍ عاليةٍ من البلاغةِ، حيث جمعت بين فنون البلاغة، وأساليب الفصاحة، وبراعة البيان، فنجدها تنتقل بين أروقة البلاغة العربية بكلِّ حريةٍ، مستخدمة معاني الحماسة، وقوة الإحتجاج، وحجة المعارضة، حيث ذللت الطاغية وملأت عليه أصله الذي أتي منه، ثم أنتقلت الى توبيخه على ما أقترفه من تخدير جواريه ونسائه الساكنات في قصره، وسوقه بنات الرسالة ومخدرات الوحي....سبايا، بعد إن كنّ مخدرات ومستورات لا يرى أحد لهنّ ظلا...،وإذا بهنّ يرين أنفسهنّ أمام أنظار الرجال الأجانب، يتأمل وجوههنّ القريب والبعيد والقاصي والداني....ليس معهنّ من رجالهنّ من يحميهنّ من الأشرار أو يرعى شوؤنهنّ، سوى الإمام زين العابدين(عليه السلام)الذي كان مكبلاً بالسلاسل.

ƷŇ‖ĸŪ ǼǬŪ ƐÂüΣ.Y

YłƐǭ ǼǬŪ ǯĸȧƐə



التربة المضرجة بالدماءِ في يومِ عاشوراء

قال المرحوم الحاج مؤمن: إن امـرأة محترمة مخـدّرة التي ما تركت يوماً صلاة الجماعة بإمامة السيِّد هاشم في مسجد سردزك، جاءته يوماً فقالت: أن لديها قليلاً من تربة الامـام الحسين(عليه السـلام)وضعتها في حبرتها أو كفنها المحفوظ لديها وهي تراها كل عام في يوم عاشوراء بالذات وقد تضرجت وبلت بالدم الحار بدرجة أن هذا الدم ينضح من الكفن ثم يجف تدريجياً بمرور الأيام.

ثم قال المرحوم الحاج مؤمن: لقد طلبت من المرأة المحترمة بعد أن ذكرت لي الحكاية أن تسمح لي بالذهاب معها يوم عاشوراء الى بيتها لأرى بنفسي هذه القضية، فرضيت بذلك.

فذهبت فعلاً في يوم عاشوراء الى بيتها واستقبلتني المـرأة بالترحاب وجلست في احدى الغرف حتى جاءت وفي يدها صرة كَفنها وفَتحتها أمامي فاذا بي أُشاهد تلك التربة الطاهرة مبلولة وهي تنضح دماً وعندما مسكتها احسست بها وهـي ترتجف بين يدي فأصبتُ بالذهولِ وتصورت عظيم مصيبة سيد الشهداء وأخذتني موجة من البكاءِ الشديد ثم أُغميَّ عليَّ.

ونظير هـذه الحادثة ينقلها النوري في كتاب(دار السلام) عن الثقة العادل ملا عبد الحسين خونساري، حيث قال:

عندما كان السيّد مهدي ابن السيد على صاحبِ كتاب(الشرح الكبير) مريضاً، بعث الشيخ محمد حسين صاحب كتاب(الفصول) والحاج ملا جعفر أستر آبادي اللـذان كانا من فحول العلماء العدول في ذلك العصر، ليغتسلا ويلبسا الاحرام المطهر ثم يدخلان في سرداب القبر الشريف للإمام الحسين(عليه السلام) يحملان قليلاً من التربة الطاهرة للمرقدِ الشريف بهدفِ إستشفاء السيّد مهدي.

وذهب العالمان الفاضلان الى القبرِ الشريف بعد أن أغتسلا وَلَبِسا الإحرام وأخذا منه مقداراً قليلاً من التربة الطاهرة واعطياه للمريض وقليلاً جداً منها الى أحدِ الحاضرين من الأخيارِ وهو عطارٌ معروفٌ في المدينة.

وأضاف الملا خونساري فقال: ثم عدت ذلك العطار بعد أن مرض مرضاً شديداً وأعطاني ما بقي من تربة الحسين(عليه السلام) الطاهرة خوفاً من أن تقع في أيدي أشخاص لا يقدرونها ثم وضعتها في كفن والدتي.

وفي يوم عاشوراء وقع نظري على كفن الوالدة فلاحظت وجود الرطوبة فيه ففتحته واذا بالكيس الذي وضعت فيه التربة الحسينية الطاهرة قد ترطب وكأنّ بداخله قطعة من السكر وكان لونه لون الدم القاني الحديث فأعدته الى الكفن وعدت في اليوم الحادي عشر من محرم الحرام فاذا بالكفن جاف ولا أثر للرطوبة فيه ففتحته وشاهدت تربة القبر الشريف جافة تميل الى اللون الاصفر العادي وهكذا بقية الايام.

ويلٌ لمن يقدم زوجتهُ على والديه!!

أهمية طاعة الوالدين وأثرهما

الآداب مع الزوجة



الإخلاص

تعريف الإخلاص:

خَلَصَ-خلوصاً، وخَلاصاً: صفا وزال عن شوبه، وخَلَصَ بنفسهِ ووصل الى الشيء،وأخلص الشيء: أصفاه ونقّاه من شوبه، وأخلص لله دينه:ترك الرياء فيه.

فالإخلاص يعني تجريد القصد والنيه عن الشوائب والآفات كلها، فمن عمل أو قال رياءً فهو مراءٍ مطلقاً، ومن عمل الطاعة القولية أو الفعلية إلاّ أنه إنضمّ الى قصد القربة الى الله سبحانه قصد غرض دنيوي، بنحو لم يكن العمل خالصاً مخلصاً لله، فأن عمله مشوب وغير خالص، فالإخلاص تخليص العمل من كل الشوائب كثيرها وقليلها، حتى لو كان بمقدارِ الذرة، وبسمك الشعرة.

فمن تطابقت أفكاره وأعماله وأقواله مع ما جاء في القرآن الكريم فهو مخلص لله سبحانه وتعالى وسيكون الباري دائماً في عونهِ ونصرهِ ليصل بعد ذلك الى أهدافه السامية.

ثم أعلى مراتب الإخلاص، هو الإخلاص المطلق وإخلاص المقربين الصديقين، وهو وإرادة وجه الله خالصاً، ودون هذا الإخلاص فهو من الإخلاص الإضافي، كأن يقصد الثواب أو يتخلص من العقاب، وهو أدنى درجات ومراتب الإخلاص.

وقد أشار سيد الأنبياء والمرسلين(صلى الله عليه وآله) الى حقيقة الإخلاص بقوله:(هو أن تقول ربي الله ثم تستقيم كما أمرت)، فتعمل لله، لا تحب أن تحمد عليه! أي لا تعبد هواك ونفسك، ولا تعبد إلاّ ربك، وتستقيم في عبادتك كما أمرت(جامع السعادات:ج٢/ص٤١٤).

فمن رام الهداية والنجاة رجع الى ما جاء في كتابِ الله تعالى وتمعنّ في آياته العظام ليفهم منها أن الملجأ هو الله لا غير، وما دونه زائل الى غير رجعة فكيف يلتجأ البشر الى من هم مثله ممن لا يستطيعون نصر أنفسهم.

فمن عمل عملاً لله خالصاً، تمكّن من سحق الصفات الرذيلة في نفسه وأستطاع كسب الكثير من الصفاتِ الحميدة، وما ضعف الأعصابَ والإضطراب والحقد والضغينة ماهوإلاّ نتيجة عدم الأطمئنان والشعور بالتقصير والأهم من ذلك هم عدم الإخلاص، في الأعمالِ له- تباركت أسماءه-.

فالمرأة العاملة في بيتها بجدٍ ونشاط تخدم زوجها وتطيعه وتربي أبناءها وتلتزم تربيتهم السليمة وتقول:(ما أفعله لله لأنه تعالى أمر بذلك)،ولا تتوقع من أحدٍ غير الله أجراً وثواباً لها، مثلما للشهيدِ المجاهد من أجرٍ وثوابٍ وحسنات.

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):(أيُّ ما أمرأة خدمت زوجها سبعة أيام أغلق الله عنها سبعة أبواب النار، وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيَّها شاءت)(وسائل الشيعة:ج١٤/ص١٢٣).

فمن حملت تريد بذلك تربية جيل ونشأٍ صالح مهذَّب، عُدَّ ذلك حَملاً في سبيلِ الله، وما إن تضع وليدها حتى يحتسب لها أجر العامل في سبيل الله تعالى لخلوص في نيَّتها غير المشوبة) (وسائل الشيعَّة).

وكذا الأمر بالنسبة للرجلِ الذي يكدُّ على عياله قربةً الى الله تعالى، قال الإمام الصادق(عليه السلام):(من حسُنَ برُّه بأهلهِ زاد الله في عمره) (بحار الأنوار:ج١٠٣/ص٢٢٥).

فالرجل الذي يخرج من بيتهِ

صباحاً، ونيتهُ أن يحصل على رغيف العيش ليديم حياة زوجتهُ وأبنهُ يعدُّ مجاهداً في سبيل الله شريطة أن يكون محركه الأساسي هو الله تعالى، أي معرفته بأن الباري سوف يثيبه على عمله ذاك وليس غيره، لكونه يفكر بأن الذي بين يديه هو أمانة، فإذا ربّاه تربية صالحة إسلامية يكون قد نهض بالمجتمع الى حيث يريد الباري تعالى وبذلك يكون مثل ذلك الذي أحيا الناس جميعاً.

أما ذاك الذي يعمل بغير نية الحصول على الأجر والثواب أو كسب رضا الباري تعالى، فيخرج صباحاً للعمل ويرجع عصراً متعباً ويتوقع أن يجد الراحة والهدوء في بيته، ولا يجد ذلك في بعض الأحيان فتراه ينفعل ويغضب ويتكبرلكونه هو الذي جاء بالمال بدون أن يمعن التفكير بأن الذي عمله وكسب به الأموال من أجل عياله ما هو إلا قانون أمر به الله تعالى.

كما حكى من بعضهم أنه قال:(قضيتُ صلاة ثلاثين سنة كنتُ صليتها في المسجد جماعة في الصف الأول، لأني تأخرت يوما لعذر، وصليت في الصف الثاني، فأعترتني خجلة من الناس حيث رأوني في الصف الثاني، فعرفت أن نظر الناس الي في الصف الأول كان يسرني وكان سبب أستراحة قلبي من ذلك من حيث لا أشعر؟

وهذا دقيق وقلما تسلم الأعمال من أمثاله، وقل من ينتبه له، والغافلون عنه يرون حسناتهم في الآخرة كلها سيئات-فما بالك بمن كانت أعماله وأقواله سيئات- وهم المقصودون بقوله تعالى: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ (الجاثية:٣٣).

وتأييداً لما تقدم ورد في الحديث الشريف:(الناس كلهم هلكى إلاّ العلماء، والعلماء كلهم هلكى إلاّ العاملون، والعاملون كلهم هلكى إلاّ المخلصون، والمخلصون على خطرعظيم).

لأن الرياء الذي يقابل الإخلاص إنما هو في الأعمال والأقوال، وفي النوايا والمقاصد، فالرياء يمشي ويسري كدبيب نملة سوداء على صخرة صلداء في ليلةٍ ظلماء، فمن يحس بدبيبها؟

قبس من نورِ الإخلاص

إن نور الإخلاص يراه كل من كان بصيراً، ومن كان في هذه الدنيا أعمى القلب، فأنه لا يرى نور الإخلاص وحقيقته، والإنسان كما في جسدهِ الظاهري يملك البصر لرؤية الأشياء وجمالها، فكذلك يملك بروحه وقلبه: البصيرة للتبصر ولرؤية حقائق الأشياء وجمالها الغيبي، ومعرفة أسرارها وحكمتها، وبما أن نور البصر في علم الطب ذو درجات ستة، فكذلك في بصيرته، فلو كان حاد الرؤية ونافذ البصيرة، لكان يرى بطون الأشياء ومراتبها المتعالية، فأن البصير حقاً يرى مراتب الأخلاص السبع، وأما من ضعفت بصيرته فيرى بعضها دون بعض.

فمن كان بصيراً في قلبه فبمقدارِ درجات بصيرته يرى نور الإخلاص، فمن يرى بعينِ بصيرته إن كانت حادة نافذة كما كان في مولانا أبي الفضل العباس قمر بني هاشم(عليه السلام) فقال الإمام السجاد زين العابدين(عليه السلام)إن عمي العباس كان نافذ البصيرة، كما أن نفوذ البصيرة من علامات المؤمنين الكاملين، فأنه يرى درجات الإخلاص ومراتبها السبع، كما يعرف آفاته من الرياء وما يلحق به في حب الدنيا وحب الآخرة والسمعة وغير ذلك، كالكذب وقول الزور والعجب وإرتكاب الذنوب ومذام الأفعال، وقبائح الصفات وأتباع الشيطان وجنده من الجنة والناس، فأن نافذ البصيرة يطوي المراحل السبع ويخرق الحجب النورانية والظلمانية، كما في علمي الأخلاق والعرفان.

حقيقة الإخلاص:

إعلم أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فيختلط الأصيل بالبديل، فإذا صفا عن شوبه، ورجع الى أصله، وخلص عنه ما ليس منه، سمى ذلك خالصاً، وسمى الفعل المصفى المخلص إخلاصاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل:٦٦)، فاللبن الخالص أن لا يكون فيه شوب من الدم والفرث، ومن كل ما يمكن أن يمتزج به كالماء.

ثم الأخلاص في العبادات يضاده الإشراك، كالرياء والسمعة وحب الإطراء والعجب وغير ذلك من الشوائب الدنيوية، فكل ذلك من الشرك الخفي، فمن تصدق على الفقراء وغرضه ونيته محض الرياء فهو مخلص في الرياء، ومن كان غرضه محض التقرب الى الله فهو مخلص في التقرب.

ولا شك أن الرياء من المهلكات، وأما الإخلاص، فأنه سر من اسرار الله لا يستودع في قلب إلاّ إذا أحبه الله سبحانه، وإنه من أفضل الفضائل، بل مما يحصن الإنسان من أن يتسلط عليه الشيطان، فأنه قلعة حصينة، من دخلها كان آمناً في الدنيا والآخرة، وما أكثر النصوص من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على فضيلة الإخلاص وعلو درجته ورفعة منزلته.

مراتب الإخلاص السبع:

إن نيّات الناس في الطاعة على

أقسام، وقد جمعت أمهاتها في مراتب سبع:

الأولى: مرتبة الخائفين الطامعين(الراغبين):

وهي أدنى مراتب الإخلاص، وهو من كان عمله إجابة لباعث الخوف من عذاب الله وناره، ويسمى بعبادة العبيد، أو إجابة لباعث الرجاء ودخول الجنة، فيعبد الله طمعاً وهي عبادة التجار.

الثانية: مرتبة المتنعمين:

الذين يعبدون الله متلذذين بعبادته بإخلاص لما نالوا من نعمة توفيق العبادة، قال الإمام الصادق(عليه السلام):قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا، فأنكم تتنعمون بها في الآخرة) (الكافي:ج٢/ص٨٣).

الثالثة: مرتبة الشاكرين:

الذين رأوا النعم الألهية التي لا تعد ولا تحصى فعبدوا المنعم شكراً، فأنه أحق بالعبادة.

قال أمير المؤمنين علي(عليه السلام):(إن قوماً عبدوا الله رغبة، فتلك عبادةالتجار-فأن التجار إنما يقدم على بيع وشراء معاملة إذا عرف أنه فيها ربحاً- وإن قوماً عبدوا الله رهبة، فتلك عبادة العبيد-فأن العبد يخاف من أدب مولاه فيطيعه-وإن قوماً عبدوا الله شكراً، فتلك عبادة الأحرار-فأن من حرية الإنسان وكرامته أن يرد الجميل بالجميل) (الوسائل:ج١/ص٤٦).

الرابعة: مرتبة المستحيين:

أولئك الذين يعبدون الله ولا يعصونه حياءً منه، لعلمهم بأن الله سبحانه وتعالى يراهم ويسمعهم، وأنه يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

فمن كان معه طفل لا يقدم على أمر قبيح خوفاً من الفضيحة أو حياءً منه، فكيف برب الأرباب، الذي بيده ملكوت كل شيء، فهل يستهان به؟!

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):(أعبد الله كأنك تراه، فأن لم تكن تراه فأنه يراك)(الدر المنثور:ج١/ص٢٩٩).

وقال لقمان الحكيم لولده:(يا بني إذا أردت أن تعصي ربك، فأعمد مكان لا يراك الله فيه)(الأخلاق:ص١٥).

الخامسة: مرتبة المحبين:

أولئك الذين عبدوا الله حباً وشوقاً﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾(المائدة:٥٤).

في مناجاة المحبين لسيد الساجدين(عليه السلام)(إلهي فأجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم).

فهذا حال المحبين وعبدوا الله مخلصاً إنطلاقاً من حبه وعشقه، وأحبوا خلوة حبيبهم.

السادسة: مرتبة المقربين:

أولئك الذين حازوا السبق في خلاص أنفسهم ووجودهم من النواقص والشوائب والتشويش بقربهم من العلي الأعلى، ليكون المثل الأعلى، فأصطبغوا بصبغة الله، ودنو من إرادته دنواً ففنوا فيها، وبقوا بها.

وفي الحديث القدسي:(عبدي أطعني حتى إجعلك مثلي، أقول للشيء كن فيكون، وتقول للشيء كن فيكون)(البحار:ج١٠٢)، وقصدهم في طاعة الله القرب منه حتى ينالوا ولاية الله العظمى بعبادتهم الخالصة والمخلصة، فينبغي للعبد بطاعته المخلصة أن يتقرب منه ليتولاه معرفة وقرباً حتى يكون بصره وسمعه.

السابعة: مرتبة العارفين:

أولئك الذين عرفوا الله سبحانه وتعالى بجماله وجلاله، وأنه المعبود الذي يستحق العبادة والتذلل له، وحبه مطلقاً.

والى هذا المقام العظيم الذي لا يناله إلاّ الأوحدي من العباد أشار مولانا أمير المؤمنين علي(عليه السلام)فقال: إلهي ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك) (البحار:١٨٦:٦٧).

صعود العمل الخالص الى الله تعالى:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾(فاطر:١٠).

إن العمل الصالح يقرب العبد من ربه، وإذا كان الكلم الطيب والعمل الصالح يصعد الى الله ويقرب منه علواً، فأن الله سبحانه وتعالى في كل مكان، ولا يحد بحد، فأينما تولوا فثم وجه الله، وإذا يصعد إليه العمل الصالح، فأنه يصعد فاعله معه، لإتحاد الفعل مع الفاعل، فالعمل الصالح يصعد بصعود فاعله وعامله، وهذا هو بيت القصيد فلا تغفل.

فالعمل الصالح يرفع الكلم الطيّب، وهو العمل الحري بالقبول الذي عليه طابع العبودية والأخلاص لوجه الله الكريم(إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً)فمثل هذا العمل الصالح الخالص يعين الأعتقاد والإيمان الحق، في ترتب أثره عليه، وهو الصعود إليه تعالى، وهو المقصود إليه بالرفع.

فالعمل الصالح أي المخلص يرفع الكلم الطيب الى العلي الأعلى رفيع الدرجات جل جلاله.

الآفات المشوشة للإخلاص:

١- الآفة الأولى: وهي أدنى الآفات وأضعفها وهي مثلا عندما يقف المؤمن لصلاته ولا سيما في جمع كالجماعة أو حضور شخص، فيدخلُ الشيطان الآفة على المصلي فيقول له: حسّن صوتك وقراءتك وذكر الركوع والسجود حتى ينظر إليك هذا الحاضر بعين الوقار والصلاح، ولا يزدريك ولا يغتابك، فتخشع جوارحه، وتسكن أطرافه، وتحسن صلاته، وهذا هو الرياء الظاهر الضعيف.

٢- الآفة والدرجة الثانية: أن يكون المريد قد فهم هذه الآفة، فأخذ منها حذره، فصار لا يطيع الشيطان ولا يلتفت إليه، ويستمر في صلاتهِ كما كان، فحيئذ يأتيه من طريقِ الخير والمعروف ويقول له: أيها المؤمن المصلى أتدري قد أختارك الله وجعلك للآخرين أسوة وقدوة وإماماً(وجعلنا للمتقين إماماً)فأنت متبوع ومقتدى بك ومنظور إليك، وأن الناس لتتوجه إليك لتقتدي بك ولا سيما في صلاتك، فما تفعله يؤثر عنك ويتأسى بك غيرك وينقل للآخرين، فيكون لك ثواب أعمالهم إن أحسنت، وعليك الوزر إن أساءت، فلا بدّ لك، أن تحسن صلاتك،فأحسن عملك بين يديه فعساه أن يقتدى بك في الخشوعِ، وتحسين العبادة وهذا الرياء أخفى من الأول، وهوعين الرياء ومبطل للإخلاصِ المطلوب، فأنه إن كان يرى الخشوع وحسن العبادة خيراً لا يرتضي لغيرهِ تركه، فلماذا يتركه هو في خلواته، لمَ لَم يرتض لنفسهِ ذلك عندما يكونَ وحده، فيكون له الثواب،ومن هذا الباب أيضاً الذي لم يعمل بعلمه، والناس عملوا بعلمه، فأن الناس يدخلون الجنة وهو يدخل النار، والفضيحة الكبرى يوم القيامة بمثل هذا العالم.

٣- الآفة والدرجة الثالثة في الرياء: وهي أدق مما قبلها، على المؤمنِ الذكي أن يجرب نفسه في ذلك، ويتنبهَ غاية الأنتباه لمكائدِ الشيطان وخطواته، فهنا يأتيه الشيطان ويقول له: إعلم أنّ مخالفتك بين الخلوة والجلوة، أي بين صلاته منفرداً وصلاته أمام الآخرين إنما هو من محضِ الرياء، وإعلم أن البلاء هوالأخلاصِ في أن تكون صلاتك في الخلوةِ مثل صلاتك في الملأِ، وأن تستحي من نفسك ومن ربك، ومن أجل أن تكون صلاته بين الناس حسنة وجميلة، فأنه في خلوته يفعل ذلك أيضاً، وهو لا يدري أن حسن الصلاة في الخلوة لم يكن لنفسه، بل من أجل أن يصليها أمام الناس كذلك، فهذا أيضاً من الرياء الخفي القوي الغامض، لأنه حسن صلاته في الخلوة ليحسنها في الملأ، فلا يكون قد فرق بينهما.

٤- الآفة والدرجة الرابعة للرياء: وهي أدق وأخفى أن ينظر إليه الناس وهو في صلاته، فيأتيه الشيطان فيعجز عن أن يقول له: أخشع لأجلهم، فأنه قد عرف أنه تفطن لذلك، فيقول له بلغة عرفانية ومنطق سلوكي كقوله: تفكر يا عبد الله وأنت في معراجك وقربانك الى الله، فتفكر في عظمة الله وجلاله، وأنت واقف بين يديه، فيحضر بذلك قلبه وتخشع جوارحه وتجري دموعه ويظن أن ذلك عين الإخلاص ولا يدري أن هذا عين المكر والخداع، فأن خشوعه لو كان الى جلاله وعظمته لكانت تلازمه في خلاوته ولبكى في الخلا أيضاً، ولا يختص حضورها بحالة حضور غيره.

فلا يسلم من إغواء الشيطان إلا من دقّ نظره، وسعد بعصمة الله وتوفيقه وهدايته، وإلاّ فالشيطان قَرين الإنسان وعدوه اللدود، وبالإخلاص يكون الخلاص من الشيطان وحزبه ووساوسه، وبالإخلاصِ تنال الدرجات الرفيعة والمقامات العالية، وإنّ للإخلاص ثمرات وعوائد وفوائد جمة لا تعد ولَا تحصى في الدنيا والآخرة.

فمن أراد حياة هانئةًسعيدةً بلا أضطراب ينبغي له ان يلتجئ إلى المولى تعالى في كل أموره،لانه الوحيد الذي يمكن أن يصل بالانسان الى شاطيء الامانِ والنجاة من المهالكِ الدنيوية والأخروية.

(ǫÊƽǩł ǴǿǪǕ)ǰǿƽȚǩł ǫƙǭâł ŋǭYƘƱ :ǛƸdžǬƛ
ŋǮĂƙə ŋƼʒƴǭ Ǽə DƘǽƸǩłþ ! ÊƱâł ŋəƸǖǭ
(ǫÊƽǩł ƘHǿǪǕ)DłƸǵʒǩł
ǻǸǪǖǩł ǧYƘǕ



مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة!!!

ما أعظم تأريخ الكوفة...وما أجلّ ما سطّرته هذه المدينة العربية من صفحاتٍ، وما أبقته من آثار روحية وأدبية وعلمية لا تنسى.

فجاء في قوله تعالى:(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)(نوح:٢٨)، قيل في معنى البيت هنا هو بيته الخاص، وقيل المسجد، وقيل سفينة نوح.

فعن أبي سعد الخراساني قلت: لأبي الحسن الرضا(عليه السلام):(قال: فأن مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله الرجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة نوح حيث قال:(رب اغفر لي ولوالدي...)،قال: قلت من عني بوالديه؟ قال: آدم وحواء(بحار الأنوار:ج٩٧).

وفي العلل: عن أبي سعيد الخدري قال: قال لي رسول الله:(الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان).

ففي الجانب الغيبي مثلاً فهناك العديد من الروايات الشريفة التي تشير وتؤكد على أنها من البلدان الطيبة وهي من أراضي الجنة ففي وسائل الشيعة(ج١٤-ص٣٨٧)عن محمد أبن سها عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله(عليه السلام) قال:(إذا فقد الآمن من البلاد وركب الناس على الخيول وأعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب، فقلت: جعلت فداك الى أين؟ قال: الى الكوفة ونواحيها أو الى قم وحواليها فإن البلاء مدفوع عنهما.

فالمعنى: أن الله يدفع بها البلايا عن أهلها، كونها كنز الإيمان، ولكثرة نشوء المؤمنين الكاملين وأنتشار شرائع الإيمان فيها.

فالكوفة ما كان شرفها وعظيم منزلتها إلا بسبب هذا المسجد العظيم الذي عُدَّ في بعض الروايات إنَه من المساجد التي يشّد إليها الرحال، ومنزلتَه في الشرف والقدم مقرونة بالبيت الحرام وبالمسجد النبوي الشريف، فَورد في كتب السيَّر والتواريخ أنه كاَن معبد الملائكة من قبل خلق آدم، وأنه البقعة المباركة التي بارك الله فيها، وأنهَ معبَد أبينا آدم ومن بعده من الأنبياءِ والمرسلين(عليهم السلام) ومعبدِ الأولياء والصديقين.

فلذلك يُعد مسجد الكوفة محط أنظار أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، بل كانت ترنوا إليه عيون أمير المؤمنين(عليه السلام)، فما تحرك من المدينة المنورة إلا وقد حط رحاله في الكوفة بالقرب من مسجدها على بعد مائة متر تقريباً، فكانَت العاصمة الإسلامية الثانية بعد المدينة وهي عاصمة سيّد الوصيين أمير المؤمنين(عليه السلام) وهي أيضاً عاصمة إمامنا المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) فأي منزلة عظيمة وشرف كبير لهذا المسجد الذي كان وسيكون مقر دولة المعصوم(روحي فداه)، فمن هذا وذاك أنطلقت مجلتنا من كربلاء الحسين الشهيد(عليه السلام) لتشد الرحال الى الكوفة المقدسة، كوفة آل البيت(عليهم السلام) كوفة سفَير الحسين مسلم بن عقيل(عليه السلام) كوفة صاحب أمير المؤمنين الصحابي الجليل

ميثم التمار.

فما أن دخلنا الى الأمانة الخاصة لمسجدِ الكوفة حتى أستقبلتنا الأخت(لمياءَ حسين) وهي مسؤولة قسم الشؤون النسوية فسألناها بعض الأسئلة لأجراء التحقيق حول هذا المسجد العظيم.

ĶNJəş ǰǬ ŋəŇĞǩŀ yĺ šǬ ƸƜŪǖǽ ŀƵƘǮǩ :ƸǽǮłŇǀǩŀ ÝŋǅĺǩŀǮŇdžă ǰǬ Ƹdžă ÁǮšǽþ ǕƘǼƜǩŀ

ج/ لأن فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه، والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين.

وجاء في البحار عن أبي عبد الله(عليه السلام)



قال: سمعته يقول:(الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وأبراهيم وقبور ثلاثمأة نبي وسبعين نبياً وستمأة وصي وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين(عليه السلام)).

وسمي مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة لما روي في الوسائل والبحار: عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قال:(أربعة من قصور الجنة في الدنيا :(المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة).

ĶƜă ŋəŇĞǩŀ yĜ šǬ ǰǬ ƧþƸǕǩŀ ǆƸĞǽ ŀƵƘǮǩ:ƸǽǮŇǀǩŀ ÝŋǖǮĺǩŀ ǬǽǛ ǰǬ ƸĦǄǩŀ

ج/ لأن روى المجلسي في البحار والحر في الوسائل، في باب كراهية الخروج من مكة والكوفة والحائر الحسيني قبل أنتظار الجمعة: عنَ أبي عبدَ الله(عليه السلام)قال:(مَن خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسيني قبل أن يتنظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب؟لا ردك الله).

ÝŋəŇĞǩŀ yĺ šǬ 5 šş ǰǬ ǵǬş ǰǬ:ƸǽǮłŇǀǩŀ

ج/ إن أول من أسس مسجد الكوفة وبناه هو آدم(عليه السلام)كما هو المشهور والمأثور، وأنه قد نقص منه أثنا عشر ألف ذراع أو أقل بيسير أو أكثر كما روي في الأخبار عن السيد الطباطبائي فقال: وكان هو أعظم مّما هو الأن بكثير .

وقد ذكر الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه والمجلسي في البحار بالإسناد عن الصادق(عليه السلام) أنه قال: «حدّ مسجد الكوفة آخر السراجين خطه آدم(عليه السلام) وأنا أكره أن أدخله راكباً».

فقيل له: فمن غيّره عن خطته، قال: أمّا أول ذلك فالطوفان في زمن نوح، ثمّ غيّره بعد أصحاب كسرى والنعمان ابن منذر، ثمّ غيّره زياد ابن أبي سفيان»(من لا يحضره الفقيه:ج٤/٢٥٥، وسائل الشيعة/ الحر العاملي:ج٥).

وهذه الرقعة المشرفة صارت فيما بعد مسجداً لصلاة المسلمين خطه...أي الذي أمر ببنائه كمسجد للصلاة الجامعة هو سعد بن ابي وقاص عندما كان قائداً لجيوش الفتح الإسلامي سنة(١٧هـ).

ĜǾǪǕ)ăyƜǮǩ ǫƘǬâł ǯ ŢǾŢDž Ķǵ:ƸǽǮłŇǀǩŀ yĺ šǬ Ǽəþ ǴǮǴǴ ǯŇǴǞǽ ƸǴǂǴ ŀƵ (ǫÊǽšǽǩŀ ÝŋəŇĞǩŀ

ج/ روي عن أبي عبد الله(عليه السلام) قال:(إن قائمنا إذا قام يبني له في ظهر مسجد الكوفة مسجداً له ألف باب، وتتصل ببيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلةٍ يريد الجمعة فلا يدركها).

ÝŋǾǪĞǩŀ ŋəŇĞǩŀ yĺ šǬ ŋ ƒķšǬ Ķǵ:ƸǽǮłŇǀǩŀ

ج/ تبلغ مساحة مسجد الكوفة الكلية حوالي(١١١٨٧,٤م٢).

yĺ šǬ ǰǬ ŋəŇ ǂĞǮǩŀ ŋĀăĐǮǩŀ ŋ ƒķšǬ Ķǵ:ƸǽǮłŇǀǩŀ ÝŋəŇĞǩŀ

ج/ أن مساحة المنطقة المكشوفة من المسجد تساوي(٥٣٣٥,٤م٢).

Ǽə ŋǾǪĞǩŀ 2 łŇāàłþ ŊyǮǕàŀ YyǕ ǖƜǽ Ǭg:ƸǽǮłŇǀǩŀ ÝĜǾə ǾłƘǮǩŀ YyǕ ǨǬþ ǕyĺšǮǩ

ج/ إن عدد الأعمدة في مسجد الكوفة هي(١٨٣) عمود، وأن عدد الأقواس الكلية في المسجد هي(٥٦) قوس، أربع منارات، ويبلغ أرتفاع أعلى منارة فيه(٣٠,٨٥م).

Ýyĺ šǮǩ Ǽə ǾǪǬƘǮǩŀ YyǕ Ƙǵ:ƸǽǮłŇǀǩŀ

ج/ يبلغ عدد المقامات في المسجد أثنا عشر مقاماً، هي:

١- مقام النبي أبراهيم(عليه السلام).

٢- مقام الخضر(عليه السلام).
٣- دكة القضاء.
٤- بيت الطشت.
٥- مقام النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).
٦- مقام النبي آدم(عليه السلام).
٧- مقام جبرائيل(عليه السلام).
٨- مقام الأمام زين العابدين(عليه السلام).
٩- مقام النبي نوح(عليه السلام).
١٠- مقام أمير المؤمنين(عليه السلام)، وموضع إستشهاده.
١١- مقام النافلة.
١٢- مقام الإمام جعفر الصادق(عليه السلام).

القوارير:ما عدد أبواب المسجد المعظم؟

ج/ للمسجدِ المعظم سبعة أبواب، هي:
باب الحجة، باب الثعبان، باب الرحمة، باب هانئ بن عروة(رضي الله عنه)، باب عبد الله بن عفيف الأسدي(رضي الله عنه)، باب مالك الأشتر(رضي الله عنه)، باب المختار الثقفي(رضي الله عنه).

ÝDĶNJÆǩƚ ŋgyÅ ÝŇdžÆƷǩƚ Ķǭ :Ƹǽ̑ƷƚŇÆǩƚ

ج/ (دكة القضاء) هي بناء في جامع الكوفة يشبه الحانوت يجلس عليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)فيجتمع حوله الناس فيحكم بينهم بكتاب الله وسنة نبيه، وينظر في قضايا الأحوال الشخصية ويقيم الحدود ويدحض الشبهات، ويرشدهم الى الصراط السوي، وبهذا فقد كان جامع الكوفة محكمة لفض الخلافات ومحلاً للتوجيهِ والأرشادِ الإسلامي في زمنه(عليه السلام).





ŊƷŇĦ ǂ Ʒǩƚ ǑŚ ǎǩƚ ƿ Ǒǂ ǎǩƚ ǑǾÅ ŋdžǎ Ķǭ :Ƹǽ̑ƷƚŇÆǩƚ
ÝŋəŇǦǩƚ yǬ Śǭ Æə

ج/ في هذا المكان ظهرت كرامة لأمير المؤمنين(عليه السلام)في بنت عزباء كانت قد غاصت في ماءٍ فيه العلق فولجت في جوفها علقة فنمت وكبرت مما أمتصته من الدم، فعلا بذلك بطن البنت فحسبها إخوتها حبلى، فراموا قتلها فأتوا أمير المؤمنين(عليه السلام) ليحكم بينهم، فأمر بستار فضرب في جانب المسجد وجعلت البنت خلفه وأمرً بقابلة الكوفة فَفحصتها وأعلنتٍ رأيها، فقالت: يا أمير المؤمنين أنها حبلى تحمل جنيناً في جوفها، فأمر(عليه السلام) بطست من الحمأة فأجلست البنت عليه فأحسّت العلقة بذفر الحمأة فأنسلت من جوفها نحو الطشت.

Æə ƷǨg ƫŇ Ǒǿ ƷƒÅ ŊYƷƚŇǩƚ ƟĶǽƿƸǩƚ Ǩǵ :Ƹǽ̑ƷƚŇÆǩƚ
ÝŋȚǾȚǅ ŋəŇǦǩƚ yǐ Śǭ

ج/نعم،الروايات الواردة عن أهل البيت الأطهار(عليهم السلام) تشير الى أن بيت نوح(عَليه السلام) كان في مسجد الكوفة وفي رواية عن الإمام علي(عليه السلام) أشار بيده الى وسط المسجد وقال:هاهنا نجرت سفينة نوح، عن الإمام الصادق(عليه السلام)،قال:من هنا فار التنور، والشكل الحالي المنشأ على المكان القديم يشير الى المكان الذي نجرت فيه سفينة نوح(عليه السلام).

ÆǁǭQǩ ǫĶÆǭ ŋəŇǦǩƚ yǬ Śǭ Æə yƩŇǽ Ǩǵ :Ƹǽ̑ƷƚŇÆǩƚ
Ý(ǬǭǫƿǴǩƿǴǾǭǕ Żƚ ÁǭDž)yƷȚǭ

ج/ نعم، ولعل الكثير منا يستغرب كيف ومتى قدم رسول الله إلى العراق أصلاً حتى يكون له مقام هنا في مسجد الكوفة!!؟؟والَحقيقة إن رسول الله(صلى الله عليه وآله)أتى الى هنا وصلى ركعتين في هذا المكان وذلك عندما أسري به الى السماءِ قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا محمد الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان، منزل آدم ومصلى الأنبياء، فقال له رسول الله: فأستأذن لي أصلي فيه ركعتين.

ÝǬǫàǩƚ ƚƶǶÅ ƷǁǚǦǩƚ ƙǩÅ ÆƷǫ ƚƶǩƷǩ :Ƹǽ̑ƷƚŇÆǩƚ

ج/ الأسم الأصلي لها هو: باب الثعبان وليس باب الفيل كما هو متداول على ألسنة الناس، لما روي في البحار ومدينة المعاجز وغرر المناَقب بالإسناد قالوا: بينماأمير المؤمنين(عليه السلام) يخطب على منبرِ الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانبِ المنبر وجعل يجر ويرقى، حتى دنا من أمير المؤمنين(عليه السلام)، فأرتاع الناس من ذلك وهموا أن يدفعوه عن الأمام(عليه السلام)، فأومئ بالكفِ عنه، فلما صار الثعبان على المنبرِ رقى





إلى المرفأة التي عليها الإمام، ثم قام الثعبان ثم أنحنى الإمام على الثعبان فتطاول الثعبان إليه حتى ألتقم أُذُنه، فتحير الناس من ذلك وهو يحدثهُ، فسمع من كان قريباً كلام الثعبان ثم زال عن مكانه، وأمير المؤمنين(عليه السلام)جعل يحرك شفتيه والثعبان كالمصغيَ إليه، ثم سار الثعبان وعاد أمير المؤمنين(عليه السلام) الى خطبته وتممها، فلما فرغ نزل من المنبر فأجتمع إليه الناس يسألونه عن حالِ الثعبان والأعجوبة فيه، فقال(عليه السلام):ليس ذلك كما ظننتم، وإنما كان هذا حاكما على الجن فالتبست عليه قضية وصعبت عليه فجاء ليستفهمها فأفهمته إياها، فدعا لي بالخير وأنصرف ودخل الثعبان من الباب الكبير الذي يدخل منه الناس اليوم وهو بجهة عكس القبلة، فسُمي باب الثعبان وأشتهر بذلك، فكره بنو أمية ظهورِ هذه الفضيلة لأمير المؤمنين(عليه السلام)فربطوا في ذلك الباب فيلاً وراموا أن تنسى تلك الفضيلة، فعرفت بباب الفيل حتى اليوم مع الأسف، لذلك ومن أجل إظهار هذه الفضيلة لأمير المؤمنين(عليه السلام)ومحاربة كل المخططات التي تحارب كرامات أهل البيت يجب علينا أن نرجع الى تسمية الباب الأصلية وهي باب الثعبان.

ÝŋəŇĞǩł ǨĦơýĦ ǁ ÆɊǩł ŋǿǓæǯǮɊǩł ơɊłý ƒ àł ƹƸǅ Ǩǭ :ƸæǯŁŇÆǩł

ج/ الأحداث التأريخية كثيرة ولكن أبرزها أستشهاد أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، وأستشهاد مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة والمختار الثقفي وأستشهاد الكثير من الأولياء والصحابة الموالين لآل البيت(عليهم السلام).

ŋǕŇĂ Ɲýǽȿǩł ǬƽƎǍ ǨǬǍ ơɊłýǬƽƑ ǬɊæŇǅ ǬǦǅƎǍ ǨǅűǮƽ :ƸæǯŁŇÆǩł
ÝłƶĦǍ ǬɊǬǮǕ ǨĦə

ج/ في الحقيقة أردنا أن نستحدث باباً بأسم السيّدة طوعة كرامة لها ولموقفها المشرف مع مسلم بن عقيل وهي بَاب جانبية من الجهة اليسرى لدخول النساء الى ضريح المختار الثقفي وهذه الباب-باب طوعة- شبيهة بالأبواب التي تنسب الى أم البنين(سلام الله عليها).

ÝǬǿőűǩł ŋəŇĞǩł ýɊ ȿǯǩ ǔƽŇǩłþ ǮǨǮǕàł ǫýǍ ÁɊǭ :ƸæǯŁŇÆǩł

ج/ بدأ البناء والتوسع قبل سقوط النظام البائد(من سنة٢٠٠١م) وأستمر العمرانِ الى ما بعد السقوط ولكن توقف أيام الحرب ولا زال العمران مستمرا إلى يومنا هذا.

وأخيراً لم يبقى لنا شيء سوى أن نشكر الأُخت(لمياء حسين)على الجهودِ المبذولة من قبلها ومن الكادر النسوي، وجهود كل الخيرين في الأمانة الخاصة لمسجد الكوفة. وفي مسك الختام نقول للأخت لمياء:

Ý(ƸæǯŁŇÆǩǨǍ ŷÆəǯ)ŋǪɊǮǩ ŊƸǿƱàł ǬǦɊǮǫ Æǵ Ǩǭ :ƸæǯŁŇÆǩł

ج/ أنا وكل الكادر النسوي نشكركم على هذا التواصل ونتمنى لكم التقدم والتوفيق وأن تسمو مجلتكم الى الرقي لأنها بحق ذات منهج واضح وهدف سامي ألا وهو نشر ثقافة الإسلام بصورة صحيحة.

ýɊȿǭ ǯÝǩǕǅ ǯǫ ǨǅǄÝǯǫ ÁǬƎŢɊǩł Ɉǭ ǨǅǿĦǬǅǫ ǯǫ ýǕƛþ :ƸæǯŁŇÆǩł
Æə ǳǯǨþǳ ĿǬǕƛ ÁǬǕ ǯǬƸǯǨǨƛ ŋɊǿɊǕ ŋɊǕǯ ǨǅơÝþƗƸə ǬǒǕǯǩł ŋəŇĞǩł
ƸÅǕƩþ ɈæýƛǕǩł Ɉæƹ ǪǨǭàł ǪǨÆǭ ǨǅǿǅǿǕ Ɉǿƛ ǯǨǦə ǕǵǕƽŁŇǩł ǬƇƒǨƽ
ɈǿǬǨǨƽ ǕŋǿƒþǯǬǨǿǨǩǩ ǨǯĦǾŁŇƩƎƛ ǨǅŦǕə Ǖ(ǬÊȿǩł ǨǯĦǿǬǕ)āýǨǳǩł
ǳǵǵ ŊǯǨǽƹ ɈǿǅǬƸǯǩł ǨǅǅŁŇƱǯþ ǨǅǬƸƬǽ è ǯǫ ǦǩǴ Æə ÊǕþ ǨƩ Żł
.ŋƽýÆǯǩł ɈǵǨǭàł



حقوق المرأة الشرعية

في الدراسة والعمل والحضور الاجتماعي

تعتبر المرأة حاضنة الاسرة والمعين التربوي، وأساسا لتكوين المجتمع الصالح، فالمرأة هي حلقة الوصل ما بين الأسرة والمجتمع، وهي القاعدة الرصينة لتنشئة اعضاء المجتمع تنشئة إيمانية وروحية، كما ان لها دور في تنظيم علاقاتها بين الزوج والأب والأبن وكذلك الأبناء بعضهم ببعض، ومن جهة أخرى تقوم بتنظيم علاقاتها بالجار والاقرباء والمجتمع بكل أطيافه، وللمرأة أيضاً دور الى جانب دورها التربوي في بناء الاسرة والمجتمع هو دورها في توفير السلامة النفسية والرعاية الجسدية والأجتماعية.

من الحقوق والواجبات المهمة هي:-

*حق المرأة في الدراسة والعمل:

إن من حق المرأة الدراسة والعمل ولكن بشروط وضعها الإسلام فمثلاً خروج المرأة من البيت للحصول على العمل ولتوفير المال وذلك بإهمالها لأولادها وأهمالها الشؤون المنزلية المترتبة عليها مما يجعل الرجل يستنكر ذلك، فذلك أمرٌ غير مسموح به لكن هناك أجواء تعيشها المرأة تَكون لها الأحقية في تمتعها بالعمل والدراسة وذلك إذا كانت أنسة وغير مرتبطة بشخصٍ يمنعها أو تكون إمرأة لم يكن لها أولاد بعد، أو كان الزوج غير موجود معها أصلاً أو ربما هناك إتفاقٌ مشترك بين الطرفين فبهذه الحالات تستطيع المرأة ممارسة حياتها الطبيعية ولها الحق في ممارسة أي عمل وكذلك يمكنها ان تواصل مسيرتها في الدراسة متى شاءت.

*المرأة والحضور الاجتماعي:

إن أساس الإسلام هو ممارسة الحياة ولكن في حدود التقوى، والتقوى هنا لا تعني عدم ممارسة شيء من أمور الحياة وأعتزالها، وإنما تعني ممارسة شؤون الحياة في حدود الشرع المقدس.

فالمرأة تستطيع المشاركة في إقامة الشعائر والمراسم الدينية كصلاة الجمعة، وزيارة المراقد المشرفة، وحضور المحاضرات الدينية، وكذلك المساهمة العملية في الأنشطة الاجتماعية .... فلم تكن هذه الامور مقتصرة على الرجال فقط بل النساء أيضاً ولكن بحدودِ الشرع المقدس ويجب عليها مراعاة حجابها-مثلا-صوتها، نظرتها، مشيتها ....الخ، ولذلك فإن حقها لم يغبن في هذا المضمار.

وبهذه الحقوق تكون المرأة قد حصلت على إستقلاليةٍ تامةٍ، ومثلما الرجل لديه حقوق فالمرأة كذلك لان الله سبحانه وتعالى لم يفضل شخصاً على شخص، بالعكس فالجميع متساوون ولديهم واجبات وحقوق ومثلما المرأة حرم الله وتعالى عليها بعض الأشياء كذلك الرجل فبالعقيدة الدينية وعبر زرع الأفكار الإيجابية تستطيع المرأة ان تمارس جميع حقوقها وبهذه العقيدة جعلت المرأة هدفاً تسعى إليه هو هدف الرجل نفسه وجعل لها ثواباً هو ثواب الرجل نفسه وبذلك أشرقت صور النساء الناجحات.

كيف ننظر الى حقوقِ المرأة ودورها البنائي؟

إن طبيعة النظام الإسلامي الالهي تشكلت نظرته للمرأة، وتحددت حقوقها وواجباتها الشرعية، فهو ينظر للمرأةِ بصورةٍ مستقلة كفرد إنساني يتصف بخصوصيات تميزها عن الرجل، والى جانب هذه النظرة المستقلة يراها كجزء من المجتمع الصغير (الأسرة) وكجزء مرتبط بالمجتمع الإنساني الكبير، وكذلك ان الدور الإجتماعي البنائي للمرأةِ ذو بعدين، البعد الاول من خلال المؤسسة(الأسرية)، والثاني من خلال المؤسسة الاجتماعية الكبيرة (المجتمع)، كذلك يبين القرآن الكريم بسورةِ العصرِ المباركة إن مسؤولية التغير البنائي في المجتمع واقعة على عاتقِ جميع الناس برجالهِ ونسائه، وإن جميع الناس لديهم وظائف مهمة ازاء بعضهم البعض يقول عز وجل:(وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)أذن بتقرير السورة المباركة من يتخلى من الرجالِ أو النساءِ عن دورهِ البنائي المتفاعل في المجتمع الإسلامي فإنهُ يخرج حينئذ من إستثناءِ من يكون خاسراً حيث قال عز وجل :(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)أي المتخلي عن دورهِ البنائي سيكون من الخاسرين حقاً وكما هو واضح إن السورة القرآنية تشمل الانسانية بذكورها واناثها.

الزوجة الصالحة سكناً لزوجها

هي المرأة المؤمنة العابدة، التي تحفظ نفسها، وتحفظ زوجها في نفسه وعرضه، وتحفظهُ في مالهِ وولده، وهي التي تحسن معاملة زوجها واهلها وجيرانها وتحسن ادارة بيتها الذي هو مملكتها الخاصة التي جعلها الله سبحانه وتعالى ملكة متوجهة عليه، فالزوج قد يقضي في منزله ساعات قليلة في اليوم لكن المرأة تقضي معظم وقتها في بيتها، فأن كانت صالحة صلح البيت كله وان كانت فاسدة فسد البيت كله، ولم لا وهي بمثابة القلب للانسان، فان حلم القلب صلح الجسد كله وان فسد القلب فسد الجسد كله وضاع صاحبه!

ان المرأة الصالحة لها عمل عظيم في حياتها وبيتها لا يقل ان لم يزد عن عمل الرجل وكدهُ في الحياة لتوفير المال، فالمرأة سكناً لزوجها وحاضنة لأطفالها ووزيرة اقتصاد لشؤون بيتها، تعامل زوجها- كما امر ربها سبحانه وتعالى- بالمودة والرحمة والطاعة التامة في غير معصية، تربى اولادها تربية إسلامية صحيحة رشيدة، فتغرس فهم مبادئ الاسلام العظيم منذ الصغر فينشأوون صالحين في المجتمع، فالزوجة الصالحة تعين زوجها في البأساء والضراء، وتحفظه في حضوره وغيابه، وتخفف عنه ولا تثقل عليه واذا نظر اليها سرته، وان دعاها اجابته، واذا غاب عنها حفظته.

لذلك يجب على المسلم عند الزواج أن يختار الزوجة الصالحة المتدينة، لأن أختيار الزوجة الصالحة هي من أهم الأسس في بناء الأسرة ولأن أغلب المشاكل ناتجةً عن سوءِ الأختيار وهذا لا يقف عند العائلة بل يتعداها الى المجتمع ولهذا كان حسن الأختيار قطب الرحى للسكينةِ والأطمئنانِ والسلام العائلي، ولهذا كله فأن الأختيارَ يستحق العناية والأهتمام الكبير: كما جاء في قول النبي(صلى الله عليه واله وسلم):(عليك بذات الدين تربت يداك)(بحار الأنوار:١٨/٢٠٤)، أي امتلأت يداك بالخير وقلبك بالسعادة، وكذلك على المرأة ووليها ان يختار الزوج الصالح وان كان فقيراً: لقول النبي(صلى الله عليه واله وسلم):(إن خطب إليك رجل رضيت دينه وخلقه فزوجوه)(ميزان الحكمة:ج٢).

فالمرأة إن صلحت صلح العالم فضلاً عن البيت والزوج والمجتمع فهي التي تطيل عمر الزوج وتسعده وهي التي تشقيه وتقصر عمره وهذا ما دفع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لأن يتعوذ في دعائه من شر مثل هذه الزوجة:(أعوذ بك من أمرأة تشيبني قبل مشيبي)(وسائل الشيعة:٢٠/٣٤ح٢٤٩٦٠).

فالزوجة الصالحة هي صاحبة الدين صاحبة الخلق العظيم هي المحافظة على بيتها وتربية أطفالها، فهي الأم والمربية واصل البيت المؤمن...

áy5èł 3ÑŻ

مبدعةٌ كربلائية بين الحاسوب والتدريب

في منتصف القرن الماضي ظهر الحاسوب، علماً ان فكرته كانت قديمة قدم حاجة الإنسان الى مساعد ولا سيما في إجراء العمليات الحسابية المعقدة فهو عالم افتراضي، ولو تأملناه جيداً لوجدنا فيه نفعاً كبيراً وفائدةً عظيمة، في عالمنا هذا وان كان له ضرر على حياة الانسان من ناحية الادمان عليه، فهو سبب رئيسي في إيصالِ الكثير من المعلوماتِ القيّمة جداً إلى أذهانِنا.

ومن هذا وذاك كان لنا الوقفة مع المدرّبةِ الست(سراب شاكر) فهي مدرّبة حاسوب منذ عشر سنوات أو أكثر، فهي حاصلة على شهادة عليا في الكومبيوتر من لبنان وبخاصة في إعدادِ البحوث والدراسات الاستراتيجية.

وقد شاركت في العديد من الدورات التي تقيمها بعض منظمات المجتمع المدني لتدريبِ الناس على الحاسوبِ وانظمته، وهي الآن تدرُس مادة الحاسوب في إحدى إعداديات البنات في محافظتنا في كربلاء المقدسة.

وفي سؤالنا الاول للست سراب سألناها قائلين: لماذا أنتِ مهتمة جداً بعالم الحاسوب؟

فأجابت: إنَ حبي للحاسبات هو حب لا يوصف، فقد كنتُ مولعةً به الى ان تخصصت به في دراستي الجامعية، واضافت إن سبب التفاعل الكبير بيني وبين وما أملكهُ من قدرةٍ على التعامل مع الحاسوبِ وتعليمه هو لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في الدول المتقدمة، فالحاسوب عالم متطور جداً ففي كل يوم تظهر أشياء جديدة فيه، وأريد أن أقول هنا: أن طلبتنا خاصة والعقل العراقي عامة على مستوى عالٍ من الذكاء والدقة فلذلك انا احب أن اضيف معلومات دائماً جديدة لطلابي.

فمثلاً الأنترنيت له فوائد كثيرة جداً مثل الاتصال والمحادثة بالصورةِ والصوت وأرسال الرسائل الطويلة جداً، يصل الامر الى أرسال كتب ومؤلفات كاملة ناهيك عنٍ احتوائه على معلومات مفيدة جداً.

[illegible]

أجابت: هناك ثلاثة أشياء يجب ان يبرع فيها المدرب الناجح واحداها مكملة للآخرى(النظرة، الصوت، الكلام) واقصد ان يوزع نظره الى جميع المتدربين بالتساوي ولا يهمل احداً، وان يكون صوته ذا نبرة واضحة وهادئة، وان يكون كلامه مترابطاً متسق العبارات والجمل.

[illegible]

فأجابت الست سراب: صحيح أن الانترنيت يساهم في حل مشكلاتنا المعاصرة وصحيح ان فوائده العلمية لا تعد ولا تحصى من تأثيره على شريحة الشباب من خلال زرع الثقة بين الوالدين والابناء وذلك من خلالِ اقامة علاقة قوية مع الابناء وتوطيد تلك العلاقة ولكن بحدود معينة ، وثانياً: بوجود رقابة صارمة، وانا كمدرّبة أقول توجد الكثير من البرامج الحاسوبية للمراقبةِ يمكن ان يتعلمها الآباء والأمهات من دونِ علم الابناء.

[illegible]

قالت الست سراب: السبب الرئيسي في صعوبة تعلم الحاسوب ان هناك فجوة كبيرة بين المُدّرب والمُتَدَرّب اوالمُدرّبة والمُتدرّبة وعدم المواصلة في التعلم فأقول: يجب الاستمرار والمتابعة والإصرار على التعلم لأن تعلم الحاسوب صار ضرورياً لكل فرد للحاجةِ الماسة إليه في حياتنا اليومية المعاصرة فقد أصبحت الامم الان يقاس تطورها وتقدمها العلمي من خلالِ أستعمالها للحاسوب والانظمة الجبارة حتى على مستوى العلوم الطبيعية من طبٍ وهندسةٍ وكيمياءٍ وصناعات وغيرها.

[illegible]

[illegible]

اجابت الست سراب: اقدم للمبتدئين في تعلم الحاسوب ثلاثة نصائح وهي:

الاولى: الإرادة: فالإرادة مهمة جداً لأنها تقوي المتعلم وتزيده صبراً.

والثانية: العزم والإصرار: وعدم الوقوف عند حدٍ معين لأن ذلك سيؤدي إلى الإحباط والفشل فبالعزم والاصرارِ تهون الصعاب.

الثالثة: عدم الغرور: والإكتفاء بما يملك من معلوماتٍ عن الحاسوب لتصوره انه يعلم كل شيء فهذا يؤثر سلباً على المتعلم ويجب ترك الأنانية وحب الذات لأنهما من الصفاتِ التي تؤدي الى فشلِ المتعلم وقد يخسر مشواره التعليمي مع الحاسوبِ فها نحن نجد ان خبراء الحاسوب ومدربيه بل العلماء فيه لا يبخلون بمعلوماتهم على احدٍ ابداً، لأن عالم الحاسوب عالم متطور وسريع جداً.

[illegible]

قالت الست سراب: هذا المصطلح يقصد به علم النانو التكنولوجي ومعناه علوم المواد، وأتصالات هذه العلوم مع الفيزياء والهندسة الميكانيكية والهندسة الحيوية والهندسة الكيميائية وربطها جميعاً بنظام نانوي موحد، وهو ما يطلق عليه بعملاق الحاسوب، القادر على حفظ المعلومات اكثر بألافِ او ملايين المرات من ذاكرةِ الحواسيبِ الموجودة الآن.

[illegible]

أجابت المدرّبة سراب: قدوتي على مستوى حياتي اليومية المعاشة هو والدي فهو القدوة لي وهو اكثر وأعز صديق زرع الثقة في نفسي وأولاني إهتماماً خاصاً فكان نتيجة ذلك هو وصولي الى هذه المرحلة المتميزة من حياتي والحمد لله، أمّا على المستوى الديني والانساني فلا شك ولا ريب ان قدوتي وقدوة جميع العالمين سيدتي ومولاتي أم أبيها فاطمة الزهراء(عليها السلام) فهي قدوة بصبرها وشجاعتها وجرأتها ودينها وحشمتها وعفتها وكل شيء في حياتها.

وبعد ان أزف الموعد على نهايةِ لقاءِنا مع المدرّبة الست سراب شاكر تقدمنا لها بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لأنها عرضت مشكورة خدماتها في ان تقيم دورات تدريبية لمنتسبات قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة فشكرناها على هذا الاقتراح وقد عرضت علينا بعض أنظمة الحاسوب وكيفية تفننها بكيفية إنشاء أنظمة وبرامج جديدة فنسأل الباري تعالى أن يوفقها لكل خير وان يلهمها السداد والصواب.

وهكذا فقد اصبح الحاسوب وتعلمه جزءاً لا يتجزأ من حياة الانسان المعاصر واصبح جزأً من الحياة اليومية والأنشطة الحياتية ولهذه الأسباب وغيرها كان لقاءُنا مع المدرّبةِ الست سراب فوقفنا معها على بعضِ متطلبات تعلم الحاسوب وتعليمه.

مملكة النبات
في التصميم الزخرفي الإسلامي وجماليتها

في هذا المقال إطلالة لوجهٍ تأويلي يشترك فيه العنصر النباتي من الزخرفة النباتية والنص القرآني وخاصة الآيات التي تناولت أنواع النبات وكذلك الفكر الإسلامي وبين أحالات الزخرفة النباتية والنص القرآني يتحدد لنا وجه من أوجه الباطن ضمن حدود مكانية ترسلها لنا جوهر الزخرفة النباتية وهذا ما يؤشر لنا ان هذا المقال ما هو إلا طريق يوصلنا إلى نافذة من نوافذ عديدة نطل من خلالها على مطلق الزخرفة الإسلامية .

أن لب الزخرفة الإسلامية كامن في طيات ما يطلق عليه المزخرف (التجريديات الزخرفية النباتية). فمن جهة تأويل النبات ولاسيما الورقة والساق ،تأويلا كله هزة ومن جهة استغلال الخطوط استغلالا يصنعه التصور .

والمنظومة الزخرفية التي أساسها مفردة زخرفية نباتية واحدة في تكرارها الوئيد تحيل المتلقي إلى الإحالة التالية «على المؤمن أن يتوجه بكيانه إلى الله ،فالله مصدر جذبه وغاية سعيه في آن واحد .

فكأن المنظومة الزخرفية النباتية في ظهورها بهذه الصورة تريد أن توصل المتلقي إلى أن اصل الوجود هو واحد وهو ما يعبر عنه الفكر الإسلامي بـ (وحدة الوجود) . وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى ((ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله)) (البقرة،١١٥) هذا يعني أن ألا وجود إلا وجود الله فهو الموجود في كل الوجود.

وبذلك فالوحدة الزخرفية النباتية تنتقل على غير وعي في حدود العجز البشري المتناهي أمام القوة المتناهية (القوة الإلهية المطلقة) وهكذا فكأن الوحدة الزخرفية التي لا مبتدأ لها ولا منتهى تؤكد فكرة إسلامية وهي السعي وراء الله ، الله الذي هو الأول والأخر، منه تبدأ الأسباب وأليه تنتهي المسببات , وإذا تأملنا التجريدات الزخرفية النباتية والتي من بينها زخرف المروحة النخلية تقودنا مثل هذه القراءة البصرية إلى ما يشبه اليقين بأن أسلوب تحليلها وصياغتها الجمالية لا يمكن أن يكون وليد ساعته وإنما يكشف تقاليد آلاف السنين ،فهو سليل

الصيغ الجمالية التي تحفر بها التجريدات على الألواح الرافدينية الحجرية والفخارية .

وإذا كانت النخلة قد بدأت تمتلك تمثيلها الرمزي في تلك الرسوم التوحيدية فقد تحولت إلى صيغة تنزيهية بحتة مع الفن الإسلامي والزخرفة الإسلامية تعكس التحول التدريجي من التشبيه إلى التنزيه سواء كان ذلك من خلال رسم النخلة أو من خلال متابعة تحريفات أشكال أوراق الاقنثا التي أخذت صيغة هندسية زخرفية لها علاقة بالحلزون والتو شيح العربي .

من هنا نرى أن للمفردة النباتية في الزخرفة الإسلامية أهمية واضحة عكست بشكلٍ دقيق الذهنية التي سيرت حضارة هذه الأمة .فقد وردت المفردات النباتية في كتابنا المجيد (القرآن الكريم) لتعطي للتجريدات النباتية قدسية وأهمية ولتذكرنا بنعم الباري عز وجل على بني آدم هذا من جهة ومن جهة أخرى لتذكرنا بالفردوس الخالد الذي هو أمل كل مؤمن وفي ذلك يقول الله عز وجل ((فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)) (الرحمن , ٦٨) وقوله سبحانه وتعالى :((فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)) (المؤمن ،١٩)ومن تكريم الخالق عز وجل ما ورد في وصفه لذاته العليا بقوله تعالى ((يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ)) (النور،٣٥) وهذا ما يوجهنا إلى أن ندرك أهمية شجرة الزيتون والنخلة والرمان والعنب، الذي يظهر بنزعة ملحة في الأغلب أن لم نقل كل التجريديات الزخرفية وهذا ما يقودنا إلى الاستنتاج من أن تلك التجريدات لم يعد ينفذها الفنان المسلم عفوياً أو اعتباطيا وإنما جاء ذلك انعكاسا لفكر شمولي أكد حضوره وانتشاره وعلى مختلف الأمكنة والأزمنة .

ينظر المفكرون المسلمون إلى الموجودات في الطبيعة على أساس أنها تشكل أربعة أجناس (المعادن والنبات والإنسان والحيوان) وان كل جنس منها تحته أنواع كثيرة ، فمنها ما هو من أدنى المراتب ،ومنها ما هو من أشرفها وأعلاها ، وفي هذا يرون أن النخلة هي أشرف مراتب النبات .

ومن الجدير بالذكر أن لعنصر المروحة النخلية في الزخرفة الإسلامية حضور جمالي يتأتى من كون هذا العنصر يحقق الوحدة مع التنوع في أجزاءه فهو ينطوي على معنى الإكثار من أصناف العناصر المرئية دون أن يؤثر على وحدة الشكل .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فلزخرفة النخلة سمة متميزة وهي التنوع في الملمس والاتجاه ،مما يحقق سمات جمالية للمنظومة الزخرفية ، كذلك تتسم بالتنوع من سمك الخطوط ويجمع بين الخطوط الرأسية والأفقية والمقوسة مع التنوع في أطوال الخطوط ومن الجدير بالذكر أن الخطاب القرآني أوحى لنا بسمات جمالية كان لها بالغ الأثر على سلوك المزخرف المسلم ،إذ يقول عز وجل ((جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا)) (الكهف،٣٢).

وهنا تظهر لنا سمات النخلة الجمالية وكذلك بقية النباتات للارتباط الوثيق بالجنة والثواب، إذ شكلت النخلة هنا عُنصراً مهماً باعتبارها أحد الأشكال المهمة من الشجر في الجنة ،كما وأن النخلة تفردت بميزة هنا ذلك لأن الله سبحانه وتعالى أشار أليها ككل ولم يشير إلى ثمرها ليميزها.

د. صفا / المقال السابع عشر



رباب بنت امرؤ القيس الكلابية

هي السيدة الفاضلة رباب بنت أمرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلابية.

كانت من خيار النساء وأفضلهنّ في العبادة والأدب والشعر، عرفت أُسرتها بفصاحة اللسان والحكمة ونظم الشعر، كان والدها وأعمامها من وجوه الجزيرة العربية وكان لهم معرفة خاصة في انساب العرب وحسم الخلافات التي كانت تقع بين القبائل العربية في الجزيرة العربية بسبب ما عرف عنهم برجاحة العقل وحسن البلاغة ورزانة الشخصية.

على إثر السمعة الطيبة التي كانت تتصف بها أُسرتها تَقدمَ الإمام الحسين(عليه السلام)لخطبتها وما إن طلب الإمام(عليه السلام) يدها حتى وافقت أُسرتها على ذلك بل أنها تشرفت بأن يقترن الإمام(عليه لسلام) بابنتهم.

بعد اجراء المراسيم المطلوبة لإتمام الزواج دخلت هذه السيّدة ذات الأصول الكريمة بيت الإمام الحسين(عليه السلام) وهي فَرحة بهذه النعمة التي أنعم بها الباري عزّ وجل عليها.

وبعد زواجها من الإمام الحسين(عليه السلام)ولدت له السيّدة سكينة(عليها السلام)وعبد الله الذي أُستشهد في اليوم العاشر من محرم الحرام.

وبعد قرار الإمام الحسين(عليه السلام) بالتوجه الى العراق رافقته السيّدة رباب وكانت قريبةً منه طيلة مكوث الإمام(عليه السلام) في ارض كربلاء.

عاشت معه مآسي معركة الطف وما تبعها من مآسي ومحن وآلام إلاّ أنها كانت ذو عزيمة ثابتة وإيمان أصيل، كيف لا تكون هكذا وهي زوجة ذلك الرجل العظيم الذي تحدى طواغيت عصره بتلك الوقفة الشجاعة التي أذهلت خصوم آل البيت(عليهم السلام).

وبعد إنتهاء معركة الطف أُخذت السيّدة رباب أسيرة مع سبايا الإمام الحسين(عليه السلام) وأصحابه الكرام الى الكوفة.

وعند مكوث السبايا في مدينة الكوفة تعرضت السيّدة رباب الى معاملةٍ سيئةٍ

كزميلاتها النساء اللواتي رافقتهن في ذلك الركب الحسيني العابر.

وبعد مضي عدة أيام قضتها السبايا في مدينة الكوفة غادرت السيّدة رباب المدينة متوجهةً الى الشام تحت إمرة مجموعة من أوباش بني أُمية الذين أساؤوا كثيراً لنساءِ وأطفالِ آل محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)وأتباعهم.

وفي دمشق تعرض الركب الحسيني الخالد الى الشتم والسب من قبل أعوان الطاغية يزيَد بن معاَوية بل أنَّ بعض من هؤلاء القتلة كانوا يعتدون بالضرب المبرح على النساءِ وكان نصيب السيّدة الرباب(عليها السلام) من هذه الاعتداءات كثيراً لأنها كانت ترد على هؤلاء القتلة الأمر الذي كان يؤدي بهم الى ضربها بالسياط.

وبعد رجوعها الى المدينة المنورة خطبِها الأشراف والأثرياء فأمتنعت علماً أنّ هؤلاء لم يتركوا الأمر بل استمروا بالضغط عليها وعلى أُسرتها، فردت عليهم ذلك الجواب الرائع الذي ينم عن مدى حبها ووفائها للإمام الحسين(عليه السلام)وكان كلامها كالتالي:(لا يكون لي حمواً بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)).

لم تبقى السيّدة الرباب في المدينةِ المنورة سوى بضع شهور حتى عادت الى العراق متوجهة الى قبرِ الإمام الحسين(عليه السلام)حيث أقامت عليه سنة كاملة تبكيه وترثيه كما ذكر ذلك العديد من الكُتاب والمؤرخين في كتبهم المعتبرة.

وبعد مضي سنة على مكوثها جنب القبر الشريف للإمام الحسين(عليه السلام) طلب منها بعض من رجالِ بني هاشم العودة الى المدينة المنورة لأنّ المرض أخذ منها قسطاً كثيراً، بعد هذه الضغوطات قررت العودة الى المدينة المنورة إلاّ أنها لم تترك رثاء الإمام الحسين(عليه السلام) والنوحِ عليه بالرغم من إنزعاج أزلام بني أُمية الذين حاولوا منعها وردعها من الإستمرار على رثاءها للإمام الحسين(عليه السلام)وفضحها للأعمال الإجرامية التي قام بها زبانية السلطة الجائرة ضد الإمام (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الكرام في معركة الشرف والإباء(معركة كربلاء).

تذكر العديد من كتب التأريخ العشرات من الأبياتِ الشعرية التي رثت بها السيّدة ربَاب الإمام الحسين(عليه السلام) ومن هذهِ الابيات:

إنّ الذي كان نوراً يستضاء به
بكربلاء قتيل غير مدفونِ
قد كنت لي جبلاً صلداً ألوذ به
وكنت تصحبنا بالرحم والدينِ
فمن يجيب نداء المستغيث ومن
يغني ويؤوي إليه كل مسكينِ
تالله لا أبتغي صهراً بصهركم
حتى أوسد بين اللحد والطينِ

هذا نزرٌ قليلٌ مما قالته السيّدة رباب(عليها السلام) وهي ترثي سيّد الشهداء(عليه السلام)، فيا له من اخلاصٍ وموقفٍ ثابتٍ ورصين أذهلت فيه أعداء آل البيت(عليهم السلام) إذ حاولوا الطعن والإساءة لهذا البيت العلوي الطاهر الذي أعزه الله تعالى وأكرمه في الدنيا والآخرة.

ماذا نقول في هكذا نساء فاضلات مضحيات قدمنّ أزواجهنّ واولادهنّ واخوتهنّ قرابين على مذبح العقيدة والحرية لتعبد الطريقَ لأولئك الرساليين أصحاب المبدأ الثابت للثورة على الطغاة البغاة وجعل الحبال في رقابهم لرميهم في مستنقع الرذيلة وهو المكان الذي يستحقونه.

بقيت السيّدة رباب(عليها السلام) تنعى إمام المتقين بقلبٍ جريح وعينٍ دامعة حتى وافها الأجل وهي تشكو الرب الجليل مظالم زمرة القتل والقهر أبناء أُمية المارقين.

هؤلاء هنّ النساء اللواتي وقفن مع الأمام الحسين(عليه السلام) وهنا يمكننا القول بأنّ هؤلاء النسوة الفاضلات كان لهنّ مواقف صلبة وصامدة يشهد بها الاعداء قبل الأصدقاء، وما الصبر الكبير الذي حملته هذه السيّدة المجاهدة الجليلة إلاّ عنوان لذلك الإخلاص والوفاء الذي يحملهُ كل موالي العترة الطاهرة وفاءاً منهم لرموزنا وزعمائنا وقادتنا العظام الذين سيكونون وبأذن الله تعالى شفعاء لمحبيهم في يوم الجزاء ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم، إلا أن الصورة العملاقة التي قادها الإمام الحسين(عليه السلام) صححت ذلك المسار الأعوج والأهوج الذي حاول أزلام السلطة الأموية السير عليه إلاّ إنّ الباري عزّ وجلّ كان لهم بالمرصادِ من خلالِ ما قام به أوليائه الصالحين وفي مقدمتهم الإمام الحسين(عليه السلام) الذي قاد أعظم ثورة جهادية أدت إلى إنتكاس الراية الهزيلة التي كان يرفعها الحكام الظلمة فذهبت بهم وبراياتهم الى مهبِ الريح من خلالِ الوقفة المشرفة للرجالِ والنساءِ ممن حملوا في قلوبهم حّب آل بيت النبوة سلام الله عليهم ومنهم سيّدتنا الفاضلة صاحبة الترجمة التي سطّرت أروع الصفحات المشرفة من مسيرتها الوهاجة التي أعطتنا الدروس والعبر للسيرِ عليها فكل الثناء والأحترام والتقدير لتلك السيّدة الفاضلة التي جعلتنا نحني هاماتنا استذكاراً لمواقفها النبيلة التي وقفتها تجاه سيّدنا وقائدنا العظيم الإمام الحسين(عليه السلام).









ما الغاية من زيارة المعصومين (عليهم السلام)؟

لقد حثت الشريعة المقدسة على تعاهد زيارة قبور الأنبياء والأولياء والأوصياء المعصومين (عليهم السلام) ،وقد صرح أهل البيت (عليهم السلام) لشيعتهم بفضل زيارة القبور وخاصةً قبور المَعصومينَ (عليهم السلام)لذلك بذلوا أموالاً جزيلة وسار على نهجهم مواليهم وشيعتهم، وتعتبر هذه الأعمال من شعائرِ الله تعالى وقد تواترت الروايات عَن النبي (صلى الله عليه وآله) في فضلِ زيارة قبورهم، فزيارة العتبات المقدسة من المنح التي أعطاها الله تعالى لهذه الأمةَ.

وإنّ لزيارةِ قبور المعصومِين(صلوات الله عليهم)، غاية باطنية وغاية ظاهرية ينتفع بها الزائر.

الغاية الباطنية: هو التوجه الى الأئمة المعصومين والأستفاضة منهم لتكميلِ النفس.

الغايةَ الظاهرية: هو البراءة من أعدائهم وإظهار المولاة للمعصومين.

وهناك غاية أخرى وهي التوسل الى الله تعالى بهم لنيلِ مطالب الدنيا والآخرة.

ومن أعظم الفرص لنيلِ النفحات التي يتمكَن بها العبدَ أن يعرج بها روحياً ويتلذذ بعروجه هي فرصة الذهاب الى زيارةِ مراقد المعصومين وبخاصةٍ إذا كانت زيارته عرفانية كقول الإمام الرضا(عليه السلام):(ما زَارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا تشفعت فيه يوم القيامة)(بحار الأنوار:ج٩٩).

فالمعرفة إذا أقترنت مع الزيارة فتحت أبواب القرب وتكون بهاَ حقيقة الأتصال بهم(صلوات الله عليهم أجمعين) وعليه نجد في كثير من الروايات الشريفة أن الأفضليةً فيما بين المؤمنين هي المعرفة حيث ورد أن(أفضلكم أيماناً أفَضلكم معرفة)(بحار الأنوار:٣).

فيجب على الزائر التفكر في الأمور الغيبية والأسرار الملكوتية التي يتعرض لها حين زيارته لقبور الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، لأنه وصل الى أرض تشرفت بدفنِ أحد المعصومينَ فصارت محلاً لتردد الملائكة وتردد المعصومين لزيارتها، صارت من أفضل الأعمال بعد الفرائض هي زيارة الأئمة وأبنائهم(عليهم السلام) وإظهار المودة لهم.

وزيارة الأئمة المعصومين تفتح أبواب الرحمة الواسعة وتكون بمثابة كنز من كنوز الأجر والثواب، وزيارتهم في دار الَدنيا بمثابة التمتع بجنات الخلد،إضافةً الى توَخي نيل الثوابَ من أداء الزيارة، فإنّه يُرجى من خلالها الإعتبار والأتّعاظ، وذكر الموت والآخرة وكبح النفس عن إتّباع الهوى وطلب الأستغفار والرحمة الإلَهية للزائر.

فإنّا نقصدهم-سلام الله عليهم- زائرين ومتوسلين الى الله ربّنا وربّهم طلباً لمغفرته ورضوانه، ومتوسلين ومُستشفعين بهم إليه تعالى في قضاءِ حاجاتنا فإنَّ لهم عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزلة الرفيعة والوسيلة.

وعندما سُئل الإمام الصادق(عليه السلام): ما لمن زار قبر رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ قال(عليه السلام):(كمن زار الله في عرشه) (كامل الزيارات:ص١٤).

وفي العمدة أيضاً نقلاً عن الكاملِ والعلل والعيوَن بأسانيدِ معتبرة عن زيدِ الشحام قال: قلت لأبي عبدِ الله(عليه السلام): ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله(صلى الله عليه وآله).

وفي كامل الزيارات وبحار الأنوار: عن بشير الدهان عن أبي عبد الله(عليه السلام) قال: يا بشير إن من زارَ قبر الحسين(عليه السلام) عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

فالزيارة: وقوف بتواضع في كنف خيرة الله ووليّه لترتبطَ به الروح ويتعانق معه القلب فيقتبس الزائر أشّعة وقبس من فيض نوره، وهي من أجلّ القرًب وأشدّها تأثيراً على نفوسِ المخلصين الذين يعبدون الله وحدهَ ويأتمرون بما أمرهم به رسوله الكريم.

:ϙÊ ʂǩɫ ǴǿǪǕ ǰǿʂ Ʈǩɫ ŋǬƳǨƱ
(Ǩlj3 ϙϩ)

ماذا بعد الاربعين؟

سن اليأس...سن الأمان

سيدتي ها هو سن الأربعين يطرق بـابـكِ، ليشعرك بالقلق ويجعلكِ تتسائلين، ماذا بعد الاربعين؟

فكما إنَ لمرحلة البلوغ والـزواج والحمل والـولادة خصائصَها، كذلكَ فإن لفترة ما بعد الأربعين خصائص تؤثر في حياتك على الصعيدين الشخصي والإجتماعي.

من هنا نضع بين يديكِ مجموعة من المعلوماتِ والنصائح الصحية، التي تساعدكِ على التكيف مع التغيراتِ التي ترافقكِ في هذه المرحلة الجديدة.

اولاً: أنقطاع الطمث(توقف العادة الشهرية):

من أبرزِ التغيرات التي تطرأ على جسم المرأة بين سن(٤٥-٥٠سنة) بسببِ إنخفاض مستوى هرمونات الأستروجين، والبروجسترون في جسمها، ومن أعراضه:

١- نوبات سخونة مفاجئة وتعرق.

٢- آلام في الظهر والصدر والمفاصل.

٣- أنتفاخ في البطنِ وزيادة في الوزن.

٤- نعاس وكسل.

٥- توتر عصبي وارق.

٦- شعور بالاكتئاب.

لتفادي أو تخفيف هذه الاعراض:

١- تجنبي المأكولات الساخنة والتي تحتوى على البهارات، لأنها تزيد من النوبات الساخنة والتعرق.

٢- مارسي تمارين رياضية باستمرار، لتحافظي على وزنك، وللتخفيف من آلام الظهر والمفاصل.

٣- ابتعدي عن شرب القهوة والشاي، لانها تحتوي على مواد مسببة للتوتر العصبي والارق.

٤- تناولي أغذية صحية من الخضارِ والفاكهةِ والحليب.

٥- المعالجة بالهرمونات.

ثانياً: ترقق العظام:

وهو مرض تزيد أحتمالات حدوثه لدى النساء خصوصاً بعد سن الأمان، وينتج عن إنخفاض في كثافة العظام، بحيث يصبح الهيكل العظمي أكثر رقةً وهشاشة، وبالتالي غير قادر على تحمل أي عبئ مهما كان بسيطاً، فتزداد نسبة حدوث الألتواءات والكسور لدى المصابين بهذا المرض، ومن العوامل المؤدية الى ترققِ العظام: العامل الوراثي، والتعرض لكسور والتواءات في الفترة السابقة من حياة الفرد، وإنخفاض نسبة الكالسيوم وفيتامين(D) في الجسم، إنخفاض مستوى هرمون الإستروجين، التدخين وتناول المواد التي تحتوي على الكافين، قلة الحركة والتمارين الرياضية، مرض الغدة الدرقية، بعض انواع الأدوية.

كيفية الوقاية من ترقق العظام:

١- تناولي الغذاء الغني بالكالسيوم، كالحليب ومشتقاته، والخضار الورقية الخضراء القاتمة.

٢- حاولي الحصول على الكميات اللازمة من فيتامين(D)من خلال التعرض للشمس لفترةٍ قصيرةٍ يومياً، وتناولي حليب مقوي بهذا الفيتامين، مما يساعد الجسم على امتصاصِ الكالسيوم بشكلٍ أفضل.

٣- امتنعي عن التدخين، وخففي من تناولِ المواد الغنية بالكافين، كالشاي والقهوة.

٤- مارسي الرياضة التي تحبينها بإستمرار.

٥- إنتبهي من تناول أي دواء ويجب إستشارة الطبيب.

سيّدتي لا تظني أن وصولك الى هذه المرحلة يعني إنتهاء دورك، لا بد ان تستثمري قدراتك وخبراتكَ في المجتمع، وتقومي بدورك، ولتكن هذه المرحلة من المراحل الذهبيَة في حياتكِ، وتحولي هذه المرحلة من سن اليأس- كما يطلق عليها- الى سن الامان.

ǰǿǵǨǁ ǧǸǭǩ



تشنج القولون

من المعروف أنَ تشنج القولون يؤدي الى بعضِ الحالاتِ المرضية مثل: الانتفاخ وكثرة خروج الغازات، او احساس المريض بألم أحياناً أثناء عملية خروج البراز.

والحقيقة أن هناك أسباباً متعددة لهذه الأعراض المرضية، لكن ما هي طرق الوقاية والعلاج لهذه الحالات المذكورة؟ ذلك ما سنعرفه من خلال الألتزام بالتوجيهاتِ والنصائحِ التالية:

١- العمل على التقليلِ من حالاتِ التوتر النفسي: وهذا يتطلب من المريض ان يتعرف على أسبابِ قلقهِ وتوتراته النفسية، ولو استدعى ذلك الإستعانة بإستشارةِ أحدِ الأطباء الأختصاصيين في الطبِ النفسي، ليتعرف على الطرق المناسبة للسيطرةِ على قلقهِ كعملية الإسترخاء الذهني، وممارسة الرياضة البدنية، وشغل أوقات الفراغ بالهوايات النافعة.

٢- الالتزام بنظام غذائي صحي: يراعي فيه إختيار الأطعمة والأشربة المناسبة، وتجنب المأكولات والمشروبات التي تسبب مشاكل وأضطرابات هضمية، مثل:

- البقوليات: كالحمص والفول والعدس والفلافل والماش وبعض الخضروات التي تجهد الجهاز الهضمي بسبب الغازات الناجمة عنها.
- الحليب: اذا كان يؤدي الى سوء الهضم وكثرة الغازات.
- التعود على العلكة: التي تؤدي عملية مضغها الى ابتلاع كمية كبيرة من الغازات.
- جميع انواع المشروبات الغازية: لأنها تحتوي على كميات من غاز ثاني أوكسيد الكاربون المسبب لإنتفاخ البطن وأضطرابات الجهاز الهضمي.

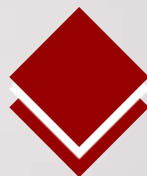
والمهم كذلك في هذا النظام الغذائي هو النصائح والتوجيهات التي يقدمها أخصائيوا الجهاز الهضمي والتغذية، والتي نختصرها في العناصر الآتية:

o عدم الاسرع في عملية الأكل والحرص على مضغِ الطعام جيداً.

o تناول كميات وفيرة من الألياف الطبيعية المتوفرة في كثيرٍ من الفواكهِ والخضروات، وقد ثبت من خلال الدراسات الطبية ان للالياف الطبيعية دوراً هاماً في تنشيط حركة الأمعاء والقولون وفي إنتظام عملية الهضم والتبرز.

o توفير الجو الملائم لعمليةِ الأكل كالبعدِ عن أماكنِ الضجيج، والإبتعاد عن كل ما يزيد من القلقِ والتوترِ النفسي أثناء الوجبات.

o عدم الافراط في تناولِ الطعام بعد الصيام، او الفطور بعده مباشرة على كمياتٍ كبيرةٍ من الأطعمةِ وتناولها بكيفيةٍ سريعة، لما في ذلك من مضاعفاتٍ على المعدةِ بالخصوص.



هل أنتِ مسالمة أم مؤذية؟

من الخيال أن نظن أن الحياة هادئة ليس بها مشاكسات أو مضايقات، فشعار المدينة الفاضلة صعب وجوده على أرضِ الواقع، وفي خضم مشاكل الحياة نجد من الناس من هو مسالم متسامح يبتعد عن المشاكلِ ولا يدخل نفسه في صراعاتٍ لا يجني منها إلا أسوء النتائج، فهو يحافظ بقدرِ ما يستطيع على أن تكون حياته هادئة بسيطة، وعلى النقيض نجد الإنسان المؤذي والذي يحمل بداخله جينات الأنتقام والشر، يتلذذ بذلك ويحسبه مصدر قوته الرئيسية.

أجيبي بـ(أ) أو بـ(ب) على الأسئلة التالية:

[illegible]

أ- أتصرف وكأني لم أسمع شيئاً.

ب- أقف وأعنفها، فهي لم تحترم سنها، كيف أحترمها أنا؟!

[illegible]

أ- ألتمس لها العذر، لعل ورائها أمرٌ مهم ستقضيه وتتصرف.

ب- أترك لها رسالة من خلال تهوية عجلات السيارة.

[illegible]

أ- أذهب للمرأة وأستفسر منها، لماذا فعلتي ذلك.

ب- أُسارع بضرب المرأة...العين بالعين.

[illegible]

أ- أتمنى لها النجاح وأهنئها.

ب- أحقد عليها وأخطط للإطاحة بها.

[illegible]

أ- أتحدث معها بلطف لعلها ترجع.

ب- أُبادلها الإيذاء حتى تترك السكن.

[illegible]

أ- أُقدر ظروفها وأصبر عليها، لعل لديها عذراً.

ب- أهددها بأني سوف أُبلغ الشرطة، إن لم ترد المبلغ.

سجلي الأعتراف:

مجموعة أعترافات(أ):

مجموعة أعترافات(ب):

الحكم بعد الأعتراف:

❖ إذا كانت معظم إجاباتك بـ(أ): أنتِ شخص مسالم، لا تسببين إزعاجاً للآخرين، تتمنين الخير لكل من تعرفينهم، وتحبين العيش في هدوء.

❖ إذا كانت معظم إجاباتكِ بـ(ب): أنتِ شخص مؤذي، تتمتعين بشخصيةٍ شريرة، وتحبين صنع المشاكل، ردود أفعالكِ عنيفة وغير مقبولة.



سيدي أبكيك للشيب الخضيب

قال الشريف المرتضى يذكر مصرع جده الحسين (عليه السلام)

[illegible]



أروع ما قيل في الإمام الحسين(عليه السلام)

❖عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال:(مكتوب على ساق العرش الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة)(الحق المبين في معرفة المعصومين/الشيخ علي الكوراني)

❖قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):(من أحب الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبه الله عز وجل أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلَّد في النار).

❖الحسين سيف الحق ورايته.

❖ريحانة المصطفى.

❖الحسين خامس أهل الكساء.

❖الحسين مهوى القلوب.

❖الحسين بحر جودٍ وعطاء.

❖سيد شباب أهل الجنة.

❖قتيل العبرة، قتل مكروباً.. وحقيقاً على الله أن لا يأتي مكروباً إلا رده وقلبه الى أهله مسروراً .

❖لا يقاس الإمام الحسين(عليه السلام)بالثوار، بل بالأنبياء.

ما قيل في سيدنا العباس(عليه السلام)

❖العباس بركان الغيرة والحمية والغيرة هي الدفاع الشديد عن العرض والناموس والمال والدين والوطن والعباس(عليه السلام) سجل أروع أنواع الفداء بين يدي أخيه.

❖العباس: ومعناه الأسد الذي تهرب منه الأسود، وبه سمي الرجل عباساً.

❖العباس: الساعد الأيمن لأخيه الحسين(عليه السلام) في كل المحن والصعاب التي جرت عليه.

❖قمر بني هاشم: لأنه أفاض من جوده وكرمه وجاد بروحه عندما أستشهد مع أخيه الحسين(عليه السلام).

❖حامي الضعينة: لقب لدوره البارز في حماية عيال الحسين(عليه السلام) وأصحابه ليلاً عندما عسكر في كربلاء.



❖بطل العلقمي: لدوره البطولي الذي قام به للوصول الى نهر العلقمي الذي سدت منافذ الوصول اليه من قبل عسكر بني سعد.

❖كبش الكتيبة: لقب أطلقه الإمام الحسين(عليه السلام) في يوم عاشوراء.

❖حامل اللواء: لأنه حمل لواء الإمام الحسين(عليه السلام) في معركة الطف الدامية.

❖كفيل زينب: لأنه تكفل زينب(عليها السلام)والتزم بحمايتها وحراستها وخاصة في كربلاء.

❖باب الحوائج: هذا اللقب أكثر أنتشاراً من الألقاب الأخرى، وذلك لأن الباري عزّ وجل جعل للعباس(عليه السلام)كرامة خاصة فلا يأتي الى مرقده الطاهر من المحبين لآل البيت(عليهم السلام) ويطلبون ويتوسلون بالباري عز وجل أن تقضى حوائجهم بمنزلة هذا الشهيد الخالد، إلا وقضيت حوائجهم بأذن الله جل وعلا.

أروع ما قيل عن الحوراء زينب(عليها السلام)

❖زينب الطهر من أهل الذكر، فقد كانت تفسر القرآن الكريم لعامة النساء والإمام علي(عليه السلام)يسمع ويقول: من زاد على قولها كلمة فقد كذب ومن أنقص فقد أفترى.

❖الصبر العظيم والرأي الجسيم.

❖النبوغ المبكر...فحسبها أنّ في بيتها تنزيل الآيات والسور.

❖عالمة آل محمد...وقد شهد بعلمها الإمام زين العابدين(عليه السلام).

❖بلاغة المختار.....وفصاحة الكرار.

❖عقيلة بني هاشم.

❖عابدة آل علي (عليه السلام).

❖لبوة كربلاء زينب الحوراء(عليها السلام).

الشجرة المغنية!!!

من العجائب الموجودة في بلاد التوبة(أفريقيا) شجرة تسمى(الشجرة المغنية) حيث تمر الرياح عليها فيسمع لها صوت موسيقى، وقد بحث العلماء عن علة هذه الظاهرة العجيبة فوجدوا أن في سيقان الشجرة ألوفاً من الثقوب الصغيرة التي تصنعها حشرة خاصة، فإذا مرت الرياح من خلال هذه الثقوب أحدثت صفيراً يشبه أنغام الموسيقى.

أنفجارت كاراكاتو.... صوت سمعته البشرية



يعد أنفجار بركان كاراكاتو الواقع في الجزيرة الأندنوسية(كاراكاتو)في٢٧/٨/١٨٨٣ أقوى أنفجار سمعته البشرية، كما يعد أعظم حادثة في تأريخ الأنفجارات البركانية فقد سمع صوت الأنفجار على مسافات من(٤٥٠٠كم)بما يشبه صوت المدافع البعيدة وأستمر لمدة(٣-٤)ساعات أثناء الليل، وأرتفع الغبار والرماد البركاني الى علو(٨٠)كم حاجباً الشمس كلياً في المناطق المحيطة بالبركان، وأنتج الأنفجار سلسلة من الأمواج الهائلة التي وصلت لأرتفاع(٤٠م)، وأدت الأمواج في أنفجار كاراكاتو الى مقتل أكثر من(٣٦الف)شخص في المدن الساحلية في جاوه وسو مطرة.



أتعلمون إنها أكثر من سبع....تلك عجائب الدنيا؟

عرف العالم(عجائب الدنيا) على أنها سبع عجائب وهي:

١- جنائن بابل المعلقة: بناها نبوخذ نصر ليضفي السعادة على أحدى زوجاته التي جاءت الى بابل....

٢- الهرم الأكبر: وقد بناه(خوفو) سنة٣٩٠٠ قبل الميلاد، ويعد من أكبر الأهرامات إطلاقاً أتم بناءه(١٠٠)الف عامل خلال(٣٠)عاماً تبلغ مساحته(١٢)فداناً وأرتفاعه(١٤٦) متراً....

٣- معبد ديانا: في أنسوس وأستغرق(٢٢)سنة يبلغ طوله(١٢٢)متراً وعرضه(٦١)متراً يحتوي على ما يقارب من(١٢٧)عموداً طول الواحد(٢٠)متراً وقد ضرب نيرون المعبد المذكور وما زالت إطلاله باقية....

٤- تمثال زيزس: على جبال(أولمب) شيد التمثال اليوناني فيدياس أرتفاعه فوق قاعدته(١٣)متراً صنع الجسد من العاج أما العباءة فصنعت من الذهب والتمثال لا نظيرا له وقاعدته مصنوعة من الرخام الأسود باقية حتى الآن....

٥- ضريح(هاليكا ركاسوس):شيدته أرتيسيا سنة(٣٥٤) قبل الميلاد أحياء لذكرى زوجها(ماوصولوجي)ملك كاريا في مستعمرة يونانية تقع على شاطئ بحر إيجه يحيط به بناء طوله(٩٠)متراً وأرتفاعه(٥٤)متراً...

٦- تمثال(رودس): يرجع تأريخه لسنة(٣٠٠)قبل الميلاد وهو أكبر التماثيل المائلة أقيم في جزيرة(رودس)لألهة الشمس نذرا لأبولوا الذي ساد الأعتقاد أنه حرر(رودس) من الملك المقدوني(ديمتروس الأول)وتحطم التمثال في زلزال(٢٣٤) قبل الميلاد....

٧- (منارة الأسكندرية): في شبه جزيرة(ناروس) بالقرب من الأسكندرية شيدها(بيطليموس)سنة(٢٨٠)قبل الميلاد من الرخام الأبيض أرتفاعها(٨٥)متراً ومساحتها(٩)متراً مربعاً وفي قمتها شعلة مضيئة ليلاً ونهاراً..تحطمت المنارة ولم يبقى منها ألا القليل...

أغرب طريقة للأنتحار:

رجل من أستراليا يبلغ من العمر٨١ عاماً أقدم على قتل نفسه من خلال برمجة رجل آلي ليطلق النار على رأسه، وقد لجأ الى جمع أجزاء الرجل الآلي الذي يحمل مسدساً شبه أوتوماتيكي فيه٤ رصاصات وقام بتشغيله ثم وقف أمامه مباشرة، فكانت النتيجة إصابته بعدة رصاصات في الرأس وتوفي في الحال.



كلمات الامام الحسين(عليه السلام)

صفات شيعتنا

قال رجل للحسين بن علي(عليه السلام): يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم، قال(عليه السلام): أتقِ الله ولا تدّعين شيئاً يقول الله لَك كذبت وفجرت في دعواك إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغلّ ودغل، ولكن قل أنا من مواليكم ومن محبيكم(بحار الأنوار:ج٦٥).

رضا الله لا رضا الناس

قال الصادق(عليه السلام): حدثني أبي عن أبيه(عليهم السلام) أن رجلاً من أهل الكوفة كتب الى ابي الحسين بن علي(عليهما السلام) يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب صلوات الله عليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فان من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام(مستدرك الوسائل:ج١٢).

قبول العطاء

قال الامام الحسين(عليه السلام): من قبل عطاءك، فقد اعانك الكرم(بحار الأنوار:ج٦٨).

تسليم بلا اقتراح

عن الباقر(عليه السلام)إن علي بن الحسين(عليه السلام)قال: مرضت مرضاً شديداً فقال لي ابي(عليه السلام): ما تشتهي؟

فقلت: اشتهي أن اكون ممن لا اقترح على الله ربي سوى ما يدبره لي.

فقال لي: احسنت، ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل(عليه السلام): هل من حاجة .

فقال: لا اقترح على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل(أعيان الشيعة:ج١).

المؤمن لا يسيء

إياك وما تعتذر منه، فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر.

لا تمار احداً

عن الحسين بن علي(عليه السلام)أنه قال يوماً لإبن عباس: يا ابن عباس لا تكلمنّ فيما لا يعنيك فانني اخاف عليك فيه الوزر، ولا تكلمن فيما لا يعنيك حتى ترى للكلام موضعا، فرب متكلم قد تكلم بالحق فعيب،



ولا تمارين حليماً ولا سفيهاُ، فان الحليم يقليك، والسفيه يرديك ولا تقولنّ في اخيك المؤمن اذا توارى عنك إلاّ مثل ما تحب ان يقول فيك اذا تواريت عنه، واعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالإجرام، مجزى بالإحسانِ والسلام(موسوعة أحاديث أهل البيت(علَيهم السلام):ج١٢).

للقارئ دعوة مستجابة

عن الحسين بن علي(عليه السلام):من قرأ آية من كتاب الله تعالى في صلاته قائماً يكتب الله له بكل حرف مائة حسنة، فان قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وان ختمهُ نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة، وكان خيراً له مما بين السماء والارض.

قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه؟

قال: يا أخا بني أسد أن الله جواد ماجد كريم، اذا قرأ ما معه اعطاه الله ذلك(الكافي:ج٢).

الأمن يوم القيامة

ومن زهد الحسين(عليه السلام) أنه قيل له: ما أعظم خوفك من ربك؟ فقال: لا يأمن يوم القيامة إلاّ من خاف الله في الدنيا(بحار الأنوار:ج٤٤).

أسئلة العدد ٢١

س١/ كم كان عدد جنود جيش فرعون عندما خرج خلف نبي الله موسى(عليه السلام)؟

س٢/ كم كان عدد جيش ذي القرنين(عليه السلام)؟

س٣/ كم نبي أرسل الله تعالى الى البشر؟

س٤/ كم كان طول سفينة النبي نوح(عليه السلام)وعرضها؟

س٥/ كم سنة حكم فرعون مصر ويدعي الربوبية؟

الأجوبة:

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ٢٠

ج س١/ قابيل، هابيل، شيث، يلفت.

ج س٢/ آدم(عليه السلام) ويعرف بأبي محمد.

ج س٣/ بسم الله الرحمن الرحيم، محمد وآل محمد خير من برأ الله.

ج س٤/ عمورة بنت ضمران بنت نبي الله ادريس(عليه السلام).

ج س٥/ العقرب.

احداث صفر

[illegible]



سعة ميدان عمل الشيطان

إنّ الشيطان أعطيَّ له بحكمةٍ من اللّه سبحانه صلاحيات وسيعة، ومِيادين طولية وعرضية، من أجلِ إضلال بني آدم، فأنه في اليوم الأول، وقبل الهبوط الى الأرض قد دخل في عروق آدم ، وتسلط على بدنه إلاّ القلب، فأنّ اللّه منعه عن ذلك، إذ جعل قلب المؤمن حرمه وعرشه سبحانه، فهو محل علمه وأنواره القدسية، وإنّه مرآة الحقائق ومهبط الألطاف الالهية الخفية.

فالشيطان بسط يده في غي الإنسان وانحرافه عن الصراط المستقيم، فأنه يأتيه من الجهات الأربعة: من خلفه ومن بين يديه، وعن يمينه وعن شماله، يوسوس له بكل شيء، حتى بالدين ليخرجه عن الدين، ويقسم باللّه كذباً إنّه من الصالحين، فميدان عمل الإنسان وسيع جداً، فقال لعنه اللّه أبد الآبدين في مقام المخاصمة مع رب العالمين:﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾(الاعراف/١٦-١٧).

وقد ورد في الخبر الشريف عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه(عليه السلام)، قال: الصراط الذي قال إبليس هو علي(عليه السلام) (البحار/ج٦٠ :ص٢٢٠).

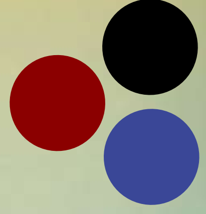
كما أنّ من ميدانية الشيطانِ الوسيعة أن يطمع في إضلالِ كلّ الخلق حتى الانبياء والأولياء.

قال الصادق(عليه السلام): جاء أبليس الى موسى بن عمران(عليه السلام) وهو يناجي ربّه، فقال له ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه؟ فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم(البحار/ ج٦٠ :ص٢٣٨).

ومقصود الشيطان هو اغواء كلّ الناس، إلاّ أنه قد فرغ عن الكثير فبقي القليل القليل، وهم المؤمنون حقاً أتباع مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، كما أخبر بذلك الإمام الباقر(عليه السلام) حيث قال زرارة: قلتِ لأبي جعفر (عليه السلام):قوله:﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾(الأعراف/١٦-١٧)؟ فقال أبو جعفر(عليه السلام): يازرارة، إنّما صمد-عمد- لك لأصحابك، فأما الآخرين فقد فرغ منهم(البحار/ج٦٠ :ص٢٥٣).

وإنّما يتسلط على أبدانهم لا أديانهم وعقائدهم الحقة، فعن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه(عليه السلام)، قال: سمعته يقول:﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (النحل/٦٨-١٠٠)، قال: فقال: يا أبا محمد، يسلط واللّه من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلط على أديانهم، وقد سلط على أيوب فشوه خلقه، ولم يسلط على دينه، قلت له: قوله:﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (النحل/١٠٠)؟قال: الذين هم باللّه مشركون يسلط على أبدانهم وعلى أديانهم (البحار/ج ٦٠ :ص٢٥٥)

وعن قتادة، قال: لمّا هبط إبليس قال آدم: آي ربّ قد لعنته فما علمه؟ قال: السحر، قال: فما قراءته؟ قال: الشعر، قال: فما كتابته؟ قال: الوشم، قال: فما طعامه؟ قال: كل ميتة وما لم يذكر اسم اللّه عليه، قال: فما شرابه؟ قال: كل مسكر، قال: فأين مسكنه؟ قال: الحمام، قال: فأين مجلسه؟ قال: الأسواق، قال: فما صوته؟ قال: المزمار، قال: فما مصائده؟ قال: النساء(البحار/ج٦٠ :ص١٨١).



ثقِ بنفسكِ

الثقة بالنفس شيء يكتسب مع الزمنِ والتجارب، فجميع الناس من حولكِ الذين ترينهم واثقون بأنفسهم ويستطيعون السيطرة على توترهم وقلقهم تجاه المواقف التي يمرون بها، إنما إكتسبوها إكتساباً من خلالِ المواقف والظروف التي مروا بها وأثرت عليهم، فليس هناك من يولد ولديه ثقة كاملة بنفسه.

ولكن كيف يكون إنعدام الثقة بالنفس؟

أن إنعدام الثقة بالنفسِ هي سلسلة مترابطة من الأحاسيس التي تراود الإنسان عادة بأن الآخرين ينظرون الى سلبياته وعيوبه، كذلك يكون لديه خوف من اكتشاف الآخرين لعيوبه من خلال سلوك سيء قد يبدر عنه على الرغم من أن ذلك السلوك غير موجود فعلياً في ذلك الإنسان، إضافة الى إحساسه بالخجل من نفسه، جميع تلك الامور تقود الإنسان نحو الإحساس بعدم الثقة بالنفس بفعل ذلك الإتجاه السلبي في التفكير.

ما الحل إذن؟؟

يكمن الحل فقط...إذا فكرتي ثم قررتي بداخلك بأن تتوقفِ عن جلدِ نفسكِ، لأنكِ إن لم تتوقفِ فأن ذلك يعني أنكِ تقومين بتدمير نفسكِ وبشكلٍ بطئٍ كلما راودتكِ تلك الأفكار السلبية حول شخصيتكِ.

ولكي نعمل على ذلك، لابد لنا من أتباع الخطوات التالية:

أولاً: لابد لكِ من تحديد مصدر أنعدام الثقة:

لابد لكِ من الجلوس في مكانٍ هادئ، وحاولي أن تكونين صريحةً مع نفسكِ لتصلي الى جذورِ المشكلة، حاولي أن تسألي نفسكِ...

هل مشكلتي بسببِ استهزاء أحدهم بي؟ هل بدأت معي وأنا صغيرة؟ هل تعرضت للإحراج أو لحادثةٍ مثلاً كالمقارنةِ مع الآخَرين؟ هل نشأت المشكلة بسبب فشلي في المدرسةِ وأنا صغيرة مثلاً؟؟

وهكذا الى أن تصلي الى جذورِ المشكلة وبكل وضوح وصراحة مع نفسكِ، أمسكِ ورقة وقلم ودوّني عليها ما يخطر ببالكِ من أجوبةٍ لتلك المشكلة وتعرفي على الأسبابِ جميعها التي أدت بكِ للوصولِ الى عدم الثقة بنفسك.

ثانياً: لا بد لكِ من البحث عن حلٍ للمشكلةِ الآن:

حاوري نفسكِ وبشكل هادئ، فبعد أن توصلتي لمصدرِ المشكلة ستظهر تلقائياً الحلول أمام عينيكِ، حاولي أن تسألي نفسكِ...ما الذي يجعلني أُسيطر على توتري ومخاوفي؟ ما الذي يجعلني أستعيد ثقتي بنفسي؟

فمثلاً أذا كان أحد أقربائكِ طرفاً في التسبب في أنعدام ثقتكِ بنفسكِ حاولي أن توقفي الأحساس بهذا الشعور ليس من أجلهم، ولكن لأن أستمرار الأحساس بهذا الشعور سيؤدي بلا شك الى تفاقم المشكلة لديكِ ويجعلكِ غير قادرة على المبادرة لتعزيز ثقتكِ بنفسكِ.

ثالثاً: أقنعي نفسكِ:

الآن يجب عليكِ أن تُقنعي نفسكِ وبأستمرار وتحاوري نفسكِ بأنه:

(من حقي أن أكون ذا ثقةً كبيرةً بنفسي، من حقي أن أتخلص من هذا الجانب السلبي من حياتي).

رابعاً: ثقتكِ بنفسكِ رهن بأعتقادكِ:

لابد لكِ أن تزرعي في عقلكِ أفكاراً إيجابية عن نفسكِ، لأن ثقتكِ بنفسكِ رهن بأعتقاداتكِ وأيمانكِ ونظرتكِ لنفسكِ، لذا حاولي أن تتبني أفكاراً إيجابية عن ذاتكِ وحاولي أن تحذفي من قاموسكِ جميع الكلمات والعبارات السلبية.

أنظري لنفسكِ على أنك شخص ناجح، واثقة من نفسها، ذوهمةٍ عالية، وأن رفع معنوياتكِ هي مهمتكِ وحدكِ ومسؤوليتكِ أنتِ، وبيدكِ أنتِ رفعها للأفضل.

يجب أن تعتبري أن كل ما مرَّ



بحياتكِ قد ولى دون رجعة وأنكِ مولود اليوم، أبتعدي عن مقارنة نفسكِ بغيركِ مهما كان لأنه لا يوجد إنسان كامل، فالكمال لله وحده، فقط ركزي على أبداعاتكِ أنتِ، حاولي أن تنميها، ومن الجيد أيضاً أن تقرئي عن سيرة الناجحين وكيف وصلوا الى ما هدفوا إليه، ولتجعلي لنفسكِ قدوة، وليس هناك أفضل من نبينا الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته، أنظري كيف صبروا وصابروا في سبيل أعلاء كلمة الحق.

خامساً: عوامل تُزيدي بها من ثقتكِ بنفسكِ:

عندما نضع نصب أعيننا أهدافاً معينة وننفذها تزداد ثقتنا بأنفسنا شيئاً فشيئاً، فمهما كانت تلك الأهداف سواء على الصعيد الشخصي أو العملي صغيرة أو كبيرة، حاولي أن تتحملي مسؤوليتها وتقدمي بثبات ولا تخافي، حاولي أن تجابهي الخوف وأقهريه ولا تتركيه يقهركِ، كوني نشيطةً وتقدمي فستنجحين بأذن الله وتزداد ثقتكِ بنفسكِ، ولو قدر لكِ أن تنجحي من المرةِ الأولى، فأنهضي بعزيمةٍ وكرري وثابري، الى أن تحققي النجاح والتفوق ومن ثم الثقة بالنفس.

حاولي أن تشاركِ بالنقاشاتِ وكوني أكثر إصراراً على ذلك وثقفي نفسكِ في كافةِ المجالات، فكلما ناقشتِ أكثر أزدادت ثقتكِ بنفسكِ بشكلٍ أكبر.

أهتمي بمظهركِ ونظافتكِ ولا تنسي أن أول ما تقع عليه أعين الآخرين هو المظهر، ولا تنسي الصلاة والدعاء والتوكل على الله فهو حسبك.

2 ĸǮƠ ÆǬŨ yǮŨ ƘƘDž

هل تعلم

❖ هـل تعلمين أختـي المؤمنـة أن الجـوارب الخفيفة فيها إشـكال ولا يجوز كشف القدمين والرأس والتبرج أمام(حماكِ)أو أبن عمك أو عم زوجك أو زوج أختكِ وجميع الأقرباء ما عدا من أحل الله تعالى له النظر إليكِ.

هل تعلم

❖ هل تعلمين إن صبغ الأظافر يحجب عن الوضوء ويجب ستره عن الرجالِ الأجانب.



هل تعلم

❖ هل تعلمين أختي المؤمنة وضع العدسات اللاصقة من الزينةِ التي يجب سترها عن الأجنبي وكذلك المكياج وكل ما يعد زينة.



هل تعلم

❖ هل تعلمين إن التصرف بأموالِ الزوج بدون رضاه ولو على أبنائه مُحرّماً شرعاً.



هل تعلم

❖ هل تعلمين أختي المؤمنة أن الجبة الضيقة ليست من الحجابِ الشرعي لكونها من الزينةِ التي يجب سترها.

هل تعلم

❖ هل تعلمين إن العمل في صالونات الحلاقة والتجميل للسافراتِ حرام إذا عدّ إشاعة للفسادِ وترويجٍ للمنكرات.

هل تعلم

❖ هل تعلمين أختي المؤمنة إن المرأة لا تنفصل عن الزوج بمجرد غيبته ولو لمدةٍ طويلة إلاّ إن يطلق أو يموت.

هل تعلم

❖ هل تعلمين أختي المؤمنة إن الجبة المُطرَّزة ليست من الحجابِ الشرعي لكونها من الزينةِ التي يجب سترها.



هل تعلم

❖ هل تعلم إن من ملأ عَينهُ من الحرام ملأ اللّه تعالى عينه يوم القيامةِ من النارِ إلاّ أن يتوبَ ويرجع.



هل تعلم

❖ هل تعلمين إن الخروجِ من بيت الزوج دون رضاه ولو لأجل الزيارة مُحرّماً شرعاً.

هل تعلم

❖ هل تعلم أخي الأب، أختي الأم إن إرسال البنت خارج المدينة لغرضِ الدراسة وغيرها دون تهيئة الظروف الملائمة للشرع الحنيف مُحرّماً شرعاً.

هل تعلم

❖ هل تعلم إن عقد زواج الباكر لا يَصُح إلا بموافقةِ ولي الأمر وهو(الأب أو الجد للأب).

هل تعلم

❖ هل تعلم إن محادثة النساء للرجالِ هي من مصائدِ الشيطان.



هل تعلم

❖ هل تعلمين أختي المؤمنة إن الزيارة مستحبة والمحافظة على الحجابِ الإسلامي واجب.

هل تعلم

❖ هل تعلم لا يجوز مصافحة المرأة ولو كانت مسنة إذا لم تكن من المحارم.



حامض شلغم

المكونات:

[illegible]

طريقة العمل:

[illegible]

اشراقة القوارير

لقد رفع الإسلام مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه ، فالنساء في الإسلام شقائق الرجال، وخير الناس خيرهم لأهله، فالمسلمة في طفولتها لها حق الرضاع، والرعاية، وإحسان التربية، وهي في ذلك الوقت قرة العين، وثمرة الفؤاد لوالديها وإخوانها.

وإذا كَبُرت فهي المعززة المكرّمة، التي يُغار عليها وليها، ويحوطها برعايته، فلا يرضى أن تمتد إليها أيدٍ بسوءٍ، ولا ألسن بأذى، ولا أعين بخيانةٍ.

وإذا تزوجت كان ذلك بكلمةِ الله، وميثاقه الغليظ؛ فتكون في بيتِ الزوج بأعزِ جوار، وواجب على زوجها إكرامها، والإحسان إليها، وكف الأذى عنها.

وإذا كانت أُماً كان برُّها مقروناً بحقِ الله - تعالى- وعقوقها والإساءة إليها مقروناً بالشركِ بالله، والفساد في الأرض.

وإذا كانت أختاً فهي التي أُمر المسلم بصلتها، وإكرامها، والغيرة عليها.

وإذا كانت خالة كانت بمنزلة الأم في البر والصلة.

وإذا كانت جدة، أو كبيرة في السن زادت قيمتها لدى أولادها، وأحفادها، وجميع أقاربها؛ فلا يكاد يرد لها طلب، ولا يُسَفَّه لها رأي.

وإذا كانت بعيدة عن الإنسانِ لا يدنيها قرابة أو جوار فيجب بنظامِ وحق الإسلام العام كف الأذى عنها، وغض البصر ونحو ذلك.

وما زال المجتمع الإسلامي يرعى هذه الحقوق حق الرعاية، مما جعل للمرأةِ قيمةٍ وأعتبارا لا يوجد لها عند المجتمعات غير المسلمة.لذا انطلقت اشراقة العتبات المقدسة بصدها الفكري و الثقافي لأغلب ما تحتاجه الاسرة من وعي وأرشاد وتوجيه و تطوير من خلالِ الإصدارات والبروشورات وعقد الندوات الثقافية وغيرها من الوسائلِ التي ترفع القيم و المبادئ السامية للمرأة

شيخ أزهر الركابي



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان أخبث الناس سرقة من يسرق من صلاته.
فقال علي عليه السلام: فكيف ذلك يا رسول الله؟
قال: الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وهو سارق صلاته ممحوق عند الله في دينه.

معارج اليقين في اصول الدين: محمد السبزواري